وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الممارسات الإرشادية المطلوب اتّباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى، وهي
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير/ آداب في
الإرشاد النفسيّ والتوجيه التربويّ

من
عبدالحافظ خلف عبدالله المجمعيّ

بإشراف

أ.د. ليث كريم حمد السامرائيّ أ.د. علي إبراهيم محمد الأوسيّ

1432هـ 2010م

6

﴿الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَىٰ الشَّرْحِ التِّينِ

العَلَقِ القَدْرِ البَيِّنَةِ الزَّلْزَلَةِ العَادِيَاتِ

القَارِعَةِ التَّكَاثُرِ العَصْرِ الهُمَزَةِ ﴾

A

سورة المجادلة جزء من الآية (11)

الإهداء

إلى خير خلق الله سيدنا محمد (ﷺ) بن عبدالله الهادي البشير آمنوا.

إلى والدي إجلالاً وإكباراً.

إلى والدتي الغالية محبة وعرفاناً.

إلى زوجتي العزيزة جزاءاً وامتناناً.

إلى أهلي جميعاً احتراماً وإخلاصاً.

إلى والدي العزيز حارث

إلى أساتذتي وزملائي وكل من كان له فضل في إخراج هذه الدراسة.

أهديها تواضعاً.

عبدالحافظ

إقرار المُشرِفين

نشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)**، والتي تقدم بها طالب الماجستير **(عبدالحافظ خلف عبدالله المجمعي)** قد جرت تحت إشرافنا في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير/ آداب في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

المشرف الأول

الأستاذ الدكتور: ليث كريم حمد السامرائي.

المشرف الثاني:

الأستاذ الدكتور: علي إبراهيم محمد الأوسي.

بناءً على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

رئيس القسم:

الاسم: أ.د. مهند محمد عبدالستار

التوقيع:

التاريخ:

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)** قد راجعتها من الناحية اللغوية وأصبح أسلوبها سليماً خالياً من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

الجامعة :

الكلية :

التاريخ :

إقرار المقوم العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)** قد تمت مراجعتها من الناحية العلمية والمنهجية وأصبح أسلوبها علمياً ومنهجياً خالياً من الأخطاء العلمية، ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم :

اللقب العلمي :

الجامعة :

الكلية :

التاريخ :

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة والتقويم نشهد أننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب إتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)** وقد ناقشنا الطالب **(عبدالحافظ خلف عبدالله المجمعي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير بتقدير **(امتياز)** في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

التوقيع:
أ.م.د. إكرام دحام زغير
(عضواً)
/ /2010

التوقيع:
أ.م.د. إيمان عباس علي
(عضواً)
/ /2010

التوقيع:
أ.د. علي إبراهيم محمد الأوسي
(عضواً ومشرفاً)
/ /2010

التوقيع:
أ.د. ليث كريم حمد السامرائيّ
(عضواً ومشرفاً)
/ /2010

التوقيع:
أ.د. مهند محمد عبدالستار النعيمي
(رئيس اللجنة)
/ / 2010

صادق على محتويات هذه الرسالة مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

التوقيع
أ.د. عباس فاضل جواد
عميد كلية التربية الأساسية
جامعة ديالى
/ / 2010

الشكر والامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) أشرف الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين.

يسر الباحث اعترافاً منه بالفضل ان يفتتح الصفحات الأولى لرسالته هذه بجزيل الشكر وفائق الامتنان إلى المشرفين على الرسالة كل من الأستاذ الدكتور ليث كريم حمد السامرائي والأستاذ الدكتور علي إبراهيم محمد الأوسي لما بذلوه من جهد وما قدموا من آراء علمية وتوجيهات سديدة.

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى الأساتذة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي كل من الأستاذ الدكتور مهند محمد عبدالستار والأستاذ المساعد الدكتورة بشرى عناد مبارك والدكتور فخري صبري عباس والدكتورة إخلاص والأساتذة في كلية التربية الأساسية والأساتذة الذين لم يبخلوا بارائهم العلمية وملاحظاتهم الرصينة. وأتقدم بالشكر والامتنان إلى كل موظفي مكتبة كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.

وأتوجه بالشكر والامتنان إلى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى على المساعدة في تقديم معلومات مجتمع البحث والمرشدين والمرشدات ومدراء المدارس المتوسطة.

وشكري وثنائي إلى كل من ساعدني ونزودني بالمعلومات العلمية والمعنوية والمالية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى إعداد قائمة بالممارسات الارشادية المطلوب إتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة، ومعرفة ما يمارسونه الان في ضوء هذه القائمة كما يدركها الطلبة المتفوقون في مدارسهم، وبيان الفروق في أداء الممارسات تبعاً لمتغير النوع بالنسبة للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة.

ان مجموع المدارس المتوسطة التي يمارس فيها الارشاد التربوي هي (84) مدرسة، (47) مدرسة منها للبنين (37) مدرسة للبنات، اما مدارس عينة البحث والتي يمارس فيها الارشاد منذ اكثر من ثلاث سنوات فهي (67) مدرسة علماً ان عينة البحث الحالي من الطلبة أخذت من (20) مدرسة متوسطة مناصفة بين البنين والبنات وهي تشكل نسبة ما يقارب (30%) من المدارس المتوسطة آنفة الذكر.

وقد أعد الباحث القائمة بالممارسات الإرشادية المطلوب ادائها باستطلاع آراء الخبراء والمتخصصين والمعنيين بالإرشاد التربوي وتحديد صلاحيتها، وقد تحقق من صدقها وتأكد من ثباتها فتراوح معامل الثبات (0.78) بطريقة إعادة الثبات و (0.84) وبطريقة التجزئة النصفية أما (0.72–0.84) فهو قبل التصحيح وبعده.

إن القائمة تضمنت (32) ممارسة ارشادية، وكان أمام كل منها مقياس ثنائي (لا يمارسها، يمارسها) وأعطيت لها الدرجات (1،2) على التوالي، وقد وزعت على الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة الذين لديهم معدل (85%) فما فوق في الصفين الاول والثاني وهم حالياً في الصف الثالث، وقد عالجت الدراسة بياناتها احصائياً باستخدام بعض الوسائل الاحصائية منها (معامل ارتباط بيرسون، وطريقة التجزئة النصفية، و معادلة سبيرمان) لاستخراج الثبات، واستخدام (مربع كاي) لاختبار معنوي الفروق (ومعادلة فشر) لاستخراج درجة قوة الممارسة، واستخدم أيضاَ الوزن المئوي لغرض ترتيب الممارسات الارشادية التي يقوم بها المرشد التربوي.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الاتية:

إنّ المرشدين التربويين في عينة البحث يؤدون (22) ممارسة ارشادية فعلية بدرجة قوة فوق المتوسط و(10) ممارسات وقعت تحت المتوسط.

وتحقيقاً لهدف البحث الثالث عُرضت الممارسات الارشادية ذوات الفروق المعنوية ونوقشت تبعاً لمتغير النوع وبلغت القيمة الجدولية لمربع كاي (3.84) وعند درجة حرية (1) وعند مستوى دلالة (0.05).

وقد تبين أنّ المرشدات يؤدّينَ (26) ممارسة بدرجة قوة فوق المتوسط في حين يؤدي المرشدون (19) ممارسة فوق المتوسط. واتضح ان المرشدات اظهرن فرقاً معنوياً في (7) ممارسات ولم يظهِر المرشدون فرقاً معنوياً الا في ممارسة واحدة.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

اعادة النظر في الممارسات الارشادية في المدارس المتوسطة من خلال الافادة من قائمة الممارسات التي توصل اليها البحث الحالي.

ويمكن الاستفادة من القائمة في تحديد المعلومات والمهارات التي يمكن ان يتدرب عليها المرشد التربوي في أثناء الخدمة والعمل على توفير الوقت والجهد للمرشدين التربويين، وان يزودوا بخطة عمل واضحة تُراعى فيها حاجات طلبتهم الارشادية وإمكاناتهم.

ويقترح الباحث في ضوء نتائج البحث أيضا إجراء دراسات أخرى مماثلة تتناول متغيرات الاخرى مثل المؤهل العلمي والتخصص الدراسي واختلاف جنس المرشد عن جنس طلبته واجراء دراسات عن الخصائص الشخصية المفضلة في المرشد التربوي وما يحتاج اليه من مهارات لأداء مهماته الإرشادية.

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الاهداء	ب
إقرار المشرفين	ت
إقرار المقوم اللغوي	ث
إقرار المقوم العلمي	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الشكر والامتنان	خ
الخلاصة	2-1
قائمة الجداول	5
قائمة الملاحق	6
الفصل الأول: التعريف بالبحث	25-8
مشكلة البحث والحاجة إليه	18-8
أهداف البحث	19
حدود البحث	19
تحديد المصطلحات	25-20
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	56-27
القسم الأول الإطار النظري	27
أولاً: من هم الطلبة المتفوقون؟	34-27
ثانياً: حاجات الطلبة المتفوقين	35-34
ثالثاً: مشكلات الطلبة المتفوقين	38-35
رابعاً: برامج الطلبة المتفوقين	43-38
خامساً: إرشاد الطلبة المتفوقين	47-43

الموضوع	رقم الصفحة
القسم الثاني: الدراسات السابقة ومناقشتها	56-48
الفصل الثالث: منهج البحث	70-58
1. منهج البحث	58
2. مجتمع البحث	59-58
3. عينة البحث	62-59
4. أداة البحث	62
5. الدراسة الاستطلاعية	63-62
6. صدق الأداة	64
7. الثبات	66-64
8. درجات القياس	66
9. إعداد التعليمات	67
10. تطبيق الأداة	67
11. الوسائل الإحصائية المستخدمة	70-68
12. أسلوب تحليل النتائج	70
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشاتها	84-72
نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها	81-72
الاستنتاجات	82
التوصيات	83
المقترحات	84
المصادر	96-86
الملاحق	107-98
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	a-b

قائمة الجداول

رقم الجدول	المضمون	رقم الصفحة
1	أعداد المدارس المتوسطة.	59
2	أعداد الطلبة في المدارس المتوسطة التي سحبت منها العينة في تطبيق أداة البحث.	60
3	المدارس المتوسطة وأعداد الطلبة لعينة البحث.	61
4	أعداد الطلاب في المدارس المتوسطة ومواقعها.	67
5	الممارسات الإرشادية لعينة البحث مرتبة ترتيباً تنازلياً	74-75
6	دلالة الفروق على وفق متغير النوع.	78-79

قائمة الملاحق

رقم الملحق	المضمون	رقم الصفحة
1	استفتاء مفتوح للمرشدين التربويين	98
2	استفتاء مفتوح للطلبة.	99
3	القائمة بشكلها الاولي عند عرضها على لجنة الخبراء.	103-100
4	أسماء لجنة الخبراء لاعداد قائمة الممارسات الإرشادية.	104
5	القائمة بشكلها النهائي.	107-105

الفصل الأول

مشكلة البحث والحاجة إليه

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

الاطار النظري

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

منهج البحث

الفصل الرابع

عرض النتائج ... تحليل ومناقشة.

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات.

المصادر والمراجع

الملاحق

مشكلة البحث والحاجة إليه:

يعد الطلبة المتفوقون ثروة وطنية وكنزاً لا يوصف في مجتمعنا، بل عاملاً من عوامل نهضته في جميع المجالات، إذ بهم وعن طريقهم يتم استثمار وتطوير الانواع الأخرى من الثروات، وذلك أن اي عمل ثقافي أو حضاري يقوم اساساً على الفكر والجهد البشري ثم بعد ذلك على الثروة المادية، كما ان ثمن ما في الثروة البشرية واجرائها عائد لإمكانات الطلبة المتفوقين لأنهم بما وهبهم الله من تفوق عقلي وقدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها.

(السرور وآخرون، 2001: 55)

إنّ المجتمعات المعاصرة بحاجة إلى افراد متفوقين لتطوير مجالات الحياة المتنوعة، فإن تطوير أي نظام تربوي يقاس بمعدل نجاحه في إحداث التوازن ما بين حاجات المتعلمين ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع، إذ نرى ان غالبية الأنظمة التربوية تولي اهتماماً لتنشئة الافراد وتربيتهم تربية ابداعية لمواجهة المشكلات المستجدة التي تواجه مجتمعاتهم بين الحين والآخر.

(النعامة، 2003: 2)

تعد التربية بحاجة إلى ضخ أفكار وحلول ومنهجيات جديدة، لكي تبني أجيالاً ناشئة تتصف بالعقل المنهجي كي تبتعد عن التقليدية والتلقينية التي لا تعزز اجيالاً قادرة على التصدي لمشكلاتها المتوقعة.

(دي بونو، 2001: 13)

ويعد المتفوقون الفئات الخاصة التي تتميز بالحيوية والقدرة العالية في الأداء، وهم يحتاجون إلى برامج دراسية وإرشادية خاصة تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين، وذلك بهدف مساعدتهم على استغلال قدراتهم وتنميتها، وتحقيق الفائدة المرجوة من وراء ذلك لصالحهم، أو لصالح المجتمع.

(أبو عيطة، 2002: 95)

لقد أكدت الدراسات العلمية ضرورة الاهتمام والرعاية لهذه الفئة، فالمتفوقون عقلياً يحتاجون إلى خدمات تختلف عن الخدمات التي تقدم لغيرهم ليصلوا إلى مزيد من نمو تفوقهم وليحصل مجتمعهم على فائدة أعظم من أبداعهم.

(زحلوق، 1998: 5)

كما ان المتفوقين عقلياً يمثلون ثروة وطنية وقومية في أي مجتمع من المجتمعات، لما يتصفون به من ذكاء عالٍ ومواهب خاصة، وقدرات ابداعية، فالمتفوقون هم الاقدر على فتح آفاق جديدة للتغلب على المشكلات التي تواجهها مجتمعاتهم، لكونهم الركيزة الأساسية لتقدمها ورفاهيتها، ولهذا ينبغي تطوير قدراتهم لمواجهة التغيرات والتحديات اليومية التي تواجههم ليرفدوا المجتمع بالابداع، فهم الأمل في حل المشكلات التي تعيق التقدم الحضاري.

(خليل، 2009: 3)

بما ان الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية وتوجيهها يُعدّ من أشد المطالب الحيوية في هذا العصر، فإن المتفوقين يشكلون طاقات هائلة يجب رعايتها والاستفادة منها لما لهذه الفئة من دور أساس في بناء المجتمع وتقدمه، ولعل المجتمع العربي أحوج ما يكون إلى جهود ابنائه الذاتية في الميادين كافة، لذلك فإن الضرورة تفرض على هذا المجتمع رعاية المتفوقين وتنمية قدراتهم لمواكبة التقدم في المجالات كافة.

(الكيك، 2008: 56).

ان مشكلة المتفوقين لا تقل خطراً عن مشكلة المتأخرين لأن الطاقة إذا لم تستغل الاستغلال الأمثل في خدمة الفرد والمجتمع تبقى دفينة ولا يستطيع الإنسان ان يظهرها وحده فمن الواجب ان يكون هناك إرشاد تربوي ومتابعة واكتشاف مبكر للمتفوقين حتى يستطيعوا ان يسهموا إسهاماً فاعلاً في تغيير المجتمع نحو الأفضل والمشكلات التي يعاني منها المتفوق هي سوء التكيف وحاجته الماسة إلى التوجيه

السليم وترى (Kathryn A.Blake) ان عدداً من المتفوقين الشباب ولاسيما الذين ينبعون في مجتمعات فقيرة يحتاجون إلى معرفة مستوى ذكائهم وماذا يعني ذلك بالنسبة للاختيار المهني، وكذلك قد يحتاجون الى معلومات عن المهن الموجودة في مجتمعهم.

(الحياني، 1989: 216)

فالتربية تعد عملية اكتشاف مواهب الافراد المتفوقين وقابليتهم لغرض تنميتها والاستفادة منها لصالح الفرد والمجتمع، وهي اعداد العقل السليم عند الفرد والاهتمام بجميع جوانبه بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة واحداث التغيير المطلوب في سلوك الفرد، كما ان التربية الخاصة اهتمت بالطلبة المتفوقين واعتبرتهم فئة من فئات التربية الخاصة تتناول الافراد المتفوقين في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي، فهي تعني الاهتمام بالشخص غير المتفوق أيضاً.

(عبيس، 2007: 5)

بما أن الطلبة المتفوقون يحتاجون إلى المزيد من الاهتمام والرعاية وتوفير الجو النفسي المناسب النافع لهم كي يحققوا انجازات أعلى ويسهموا في تقدم المجتمع وتطوره، ومما لاشك فيه أن أي مجتمع انساني سيجني الكثير من التقدم والرقي إذا استطاع ان يوجه اهتماماً لاستثماره ما لدى ابنائه من قدرات عقلية ممتازة.

(نادر، 1989: 14)

كما ان رعاية المتفوقين تعد حافزاً لأفراد المجتمع كي يحذو حذو الأفراد العباقرة المبدعين الذين أسهموا في تقدم البشرية ورفع المعاناة والظلم الذي يتعرض له من أخيه الإنسان. وهي واجب اجتماعي ووطني لأن الاهتمام بهذه الفئة سيكون أداة لتحقيق الأمن القومي والاجتماعي والاقتصادي.

(العزة، 2000: 53-55)

وبهذا فقد اهتمت المجتمعات بدراسة العقل والنشاط العقلي الذي يتمثل بالقدرات العقلية من تجهيز المعلومات وحل المشكلات وإدراك العلاقات والارتباط بين عناصر المنبهات المختلفة.

(الصادق وآخرون، 2003: 22)

وبما ان التفوق له أهمية خاصة في الحياة الإنسانية لكونه عملية راقية من العمليات العقلية المعرفية التي يمتلكها والتي يسعى من خلالها إلى تطوير ذاته وتطوير مجتمعه وتجاوز العقبات التي تعترض طريق تقدمه في شتى المجالات.

(المنصور، 2005: 5).

يشهد عالمنا المعاصر ثورة علمية معرفية أدّت نتائجها على مختلف جوانب الحياة وأثرت في بناء الإنسان.

(حيلة، 1999: 5)

فالطريقة الناجحة تساعد المرشد التربوي في الوصول إلى الأهداف في اقل وقت وجهد مع اثارة اهتمام الطلاب المتفوقين وتحفيزهم على العمل الايجابي والمشاركة الفاعلة في العملية الارشادية دون أن يحصل لهم شرود ذهني.

(سرحان، 1989: 12).

فقد عُنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية التفكير لدى الطلبة المتفوقين لكي يصبحوا اكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في مختلف ميادين الحياة سواء كانت اجتماعية ام اقتصادية ام تربوية أم اخلاقية أم غيرها.

(الريماوي وآخرون، 2004: 317).

فقد أشار جون ديوي (Jhon Dewy) إلى ان الطلبة المتفوقين بحاجة إلى تنشئة بصورة تجعلهم يستطيعون التفكير بعقلانية للتعبير عن افكارهم بوضوح ويستمعون وهم فاهمون ما يسمعون.

(Costa, 1994: 4)

وقد أكد جون ديوي ان التفكير هو الاداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها.

(قطامي وآخرون، 2001: 14)

فالطالب المتفوق إذا حافظ على التفكير السليم فسوفه يصبح اكثر قدرة على وضع الأمور في منظورها الحقيقي، والتفكير السليم ليس دائماً سهلاً يصل إليه المتفوق وهو بحاجة إلى تنمية أفكاره بالاتجاه الصحيح.

(الكبيسي، 2005: 126)

وقد اكد كل من بروهال وكاردنر (Broohall & Gardnar) بأنه يجب ان يكون الهدف من المدرسة ليس مجرد تلقين معلومات جاهزة بل العمل على تزويد الطلبة المتفوقين باساليب لحل المشكلات، فضلاً عن المضامين وحب الاستطلاع والانجاز حتى يكتسب المهارات التي تمكنه من التعامل مع الواقع المحيط به ومع ما يحتمل ان يصبح واقعاً في المستقبل القريب، وحتى يكون قادراً على انتاج المعرفة وليس حفظها واستهلاكها فقط وهذا طريق المتفوقين.

وإنّ العمليات العقلية التي يسعى الفرد من خلالها إلى اكتساب المعارف وحل المشكلات وتفسير المعلومات هي ما يطلق عليه التفكير.

(الشرع، 2002: 9)

فقد أوضح (Floyed) ان التفكير المتجه نحو البحث عن ابعاد متنوعة لحل المشكلات بصفته أسلوباً معرفياً يعد ضرورة اساسية.

(Floyed,1980: 176)

وقد اشار (عبدالهادي) إلى أهمية حل المشكلات عند الطلبة المتفوقين وذلك من خلال جعلهم قادرين على تحمل المسؤوليات واشاعة روح التعاون بينهم لتحقيق الأهداف المشتركة كما يعلمهم مواجهة الصعوبات ويغرس فيهم الثقة بالنفس والمبادأة والجرأة والاعتماد على قدراتهم.

(عبدالهادي، 2004: 147).

ولكن علماء النفس المنشغلين بالتفوق ينبهون إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون في أثناء نموهم وتقدمهم في العمر. ان الطالب حين يواجه المشكلات فإن السبب قد يعود إلى كونه متفوقاً، والكثير من المشكلات التي تبدو عند امثال هؤلاء الطلبة تنجم عن الصراع بينهم وبين من حولهم من الأهل والمدرسين وأصحاب النفوذ.

(حجازي، 2009 :96)

يؤكد الغامدي (2006) ان المتفوقين يعانون من إغفال حاجاتهم الذاتية والاسرية والمدرسية والمتمثلة في وجود العناية بالسمات المزاجية والخصائص الدالة على التفوق وهذا يولد لديهم الاحباط والضغط النفسي والوحدة والصراع والتوتر وفقدان الحماسة لابراز مواهبهم وتفوقهم.

(الغامدي،2006: 54).

كما ترى أميرة بالخيور (2009) ان العديد من البحوث قد أثبتت ان التفوق ينمو في أجواء أسرية تقل فيها الضغوط والممارسات السلبية وبالتالي تزداد فرصة النشاطات غير المألوفة والقدرات المتفوقة بينما الطالب العربي الذي لا يعيش غالباً ظروفاً أسرية ينشط التفوق لديه وبالتالي تواجه مجتمعاتنا صعوبات تحد من دوره في تنمية طاقات التفوق.

(بالخيور، 2009: 14)

ويؤكد ذلك (Lesli,1990) إذ يرى ان الضغوط النفسية تعبر عن كثير من الخبرات المؤلمة التي يتعرض لها المتفوق كل يوم فقد يعيق قدرات التفوق ذاتها التي تجعل منه متفوقاً فيؤثر في مهارات التفكير وينخفض تركيزه وتنخفض دافعيته للانجاز.

(Lesli,1990: 89)

فالاهتمام بهم بعد اكتشافهم وتشخيصهم ضرورة حتمية، وذلك بتقدير إمكانيتهم وخبراتهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم من خلال البرامج الهادفة سواء كانت في المجالات المعرفية أو الوجدانية. (بديوي، 2010: 306)

وقد تحسس الباحث من خلال اطلاعه في المجال التربوي والارشادي ان المرشد التربوي قد لا يكون فاعلاً في قيادة العملية الارشادية وتحقيق الممارسات المطلوبة التي رسمتها الاهداف التربوية , ومن بعض المشكلات التي يعاني منها المرشدون التربويون قلة الخبرة العملية لديهم اتجاه الطلبة المتفوقين ان الكثير من مدارسنا اليوم تعاني من الاعداد الهائلة من الطلبة سواء كان في داخل المدرسة او في القاعة الدراسية, وعدم وجود مكان لدى المرشدين للقيام بالعملية الارشادية في اغلب المدارس. ومن المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون عدم رغبة بعض الطلبة اللجوء الى المرشد وعدم الكشف عن مشكلاتهم وان الكثير من الطلبة المتفوقين لا يعرفون الخدمات الارشادية التي يقدمها المرشد التربوي لهم، ومن مشكلات الطلبة المتفوقين الغيرة والتحدي مما يجعلهم انطوائيين وانعزاليين غير اجتماعيين. فضلاً عن القلق المستمر مما يؤثر في تحصيله الدراسي فهو يحتاج الى رعاية خاصة تمكنه من تنمية طاقاته الى اقصى مستوى ممكن وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة تتجه الى تنمية شخصية المتفوق تنمية شاملة .

ومن المؤكد تماماً ان المرشدين التربويين يجدون داخل مدارسهم العادية عدداً من هؤلاء المتفوقين , فان على المرشد ان يتعامل مع الطلبة المتفوقين بان يسلك معهم طريقاً معيناً بموجب الكفاية التي يتمتع بها المرشد والتي بالإمكان تزويده بتطبيقات عملية وتوسيع الابعاد الإرشادية النظرية لديه , وذلك ان الطلبة المتفوقين بعد انجازهم العمل الدراسي الطبيعي نجدهم يتطلعون إلى نوع من التحدي , ولكي يواجه المرشد الناجح هذا التحدي عند الطلبة المتفوقين فان عليه ان يوفر لهم برامج إرشادية في مدرسته بالتعاون مع زملائه المدرسين الا ان المرشد في الحقيقة سرعان ما نجده منغمساً بأعبائه ومسؤولياته بحيث لم يتوفر لديه الوقت الكافي لمثل هذه العناية التعليمية وتنظيم المنهج لرعاية المتفوقين .

(محمد ,2006: 6)

ويواجه الطلبة المتفوقون عند التحاقهم في المدارس المتوسطة بعض المشكلات، فأما ان تكون مشكلات تربوية تتعلق بإدارة المدرسة ومدرسيها او برعاية تفوقهم الدراسي , او تكون مشكلات إنمائية تتعلق بمرحلة المراهقة التي يمرون بها.
(خماس ,2007 : 2)

والعملية الارشادية السليمة تؤثر ايجابياً في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين كما انها تخفف من القلق والتوتر قبل الامتحانات , وان معرفة العادات الدراسية الجيدة وممارستها تحفز الطلبة المتفوقين على البحث العلمي وطلب المعرفة , كما ان لها اثراً في ترسيخ المعلومات والوصول الى تعلم أفضل بأقل جهد .
(حمدي , 1997: 12)

فالمرشد الكفؤ يطبق مجموعات متكاملة من المعارف والمهارات اذ انهم يخططون لتنفيذ ما تتطلب معطيات المعلومات , واللجوء ببراعة إلى استخدام التقنية في الارشاد وتطبيقاتها وهي تمثل بعداً واحدً الا وهي كفاية المرشد التربوي , وربما يسال ما ينبغي على المرشدين معرفته , وما ينبغي ان يكونوا قادرين على فعله ؟ اذن لابد هناك من ممارسات هادفة غايتها تحقيق بعض مطالب الطلبة المتفوقين , وان تقييم الطلبة المتفوقين هو جزء أساسي من الإرشاد وان الإرشاد الجيد لا يمكن ان يوجد دون تقييم جيد للطلبة المتفوقين .
(louden & Wallace, 1993, p.45)

بما ان الطالب مركب معقد ذو حاجات متعددة ان لم يدركها المرشد فلا شك ان مهمته داخل المدرسة ستكون أكثر صعوبة وتعقيداً , فهو المعنى الأول والأخير بتحقيق أهداف الإرشاد وغايته ومعرفته بطبيعة المتعلم ومعرفته بالأسس النفسية والاجتماعية – الفروق الفردية – اذ يختلف الأفراد في سماتهم وصفاتهم وقدراتهم وميولهم واهتماماتهم وهم معنيون ايضاً بادراك الحاجات الفردية ذات الطابع النفسي التي منها : الحاجة إلى الأمن , الحاجة إلى العطف , الحاجة إلى اعتراف الآخرين , والحاجة الى الحرية , والحاجة الى سلطة ضابطة موجهة وأخيراً الحاجة إلى النجاح والتفوق .

(ابو جادو, 2000, 385)

لذلك يجب على المرشد التربوي ان يسعى قدر استطاعته للوصول الى اعلى مستوى من الممارسات الإرشادية به لتحقيق اهداف الارشاد التربوي بل ان بعضهم ممن يعشق مهنته يعمل على تطويرها ويسعى جاهداً الى ان يرتقي بالممارسات الى مستوى الانموذج الافضل في تحقيق ممارساته الارشادية . ان العملية الارشادية قد لاقت صعوبات تطبيقية ولمواجهة تلك الصعوبات يحتم على العاملين في الحقل التربوي والارشادي ان يأخذوا بعين الاعتبار الممارسات الارشادية وكفائتها في النظام التربوي من خلال تحسينها على وفق تقنية تتلائم مع الواقع الجديد للبيئة التربوية الارشادية سواء كان من الناحية الاجتماعية او العلمية إذ إنّ اي قصور في تطوير الممارسات سيؤدي بطبيعه الحال الى تدني مستوى دور المرشدين وابتعادهم عن تحقيق اهداف وظيفتهم الحيوية والانسانية التي اعتمدتها وزارة التربية لتكون سنداً اساساً لتفعيل دورها في نشر العلم او حل المشكلات التربوية .

(عبد العزيز , 2005 : 4)

وقد اكد (kipnis) ان المستجدات السريعة التي حدثت في العقدين الأخيرين لاسيما الغزو التكنولوجي الذي الزم العاملين جميعاً في النظام التربوي ان يكيفوا وسائلهم وادواتهم لتتلائم مع هذا الغزو المتطور لتفعيل العملية التربوية عامة والإرشادية خاصة وصولاً الى تحقيق اهداف المؤسسات التربوية والإرشادية فضلاً عن ان معظم المرشدين يعانون احياناً من الأفكار والضغوط التسلطية والمهنية التي قد تلزمهم على الثبات في أماكنهم دون التحرك والتفاعل مع متطلبات الحياة والتوافق مع تياراتها الأمر الذي يتطلب من القائمين على مجال الارشاد استخدام تقنيات حديثة تساعد مسترشديهم في السيطرة على هذه الافكار التي تعد عائقاً نفسياً يعيق نمو شخصيتهم بجوانبهم كافة لكي يكونوا فاعلين في المدرسة والمجتمع .

(Kipnis,1997,p.210-211)

من أهم الممارسات المطلوبة لرعاية المتفوقين عقلياً هي تلك الممارسات التي تُعنيِ بالجانب الانفعالي والاجتماعي للمتفوقين , وان تلك الممارسات تكون ناجحة

بقدر قدرة تلك الممارسات على تحقيق النضج الاجتماعي والاتزان الانفعالي للمتفوقين .

(keim & Abraham,2003,P.20-31)

إنّ الممارسات المطلوبة لرعاية المتفوقين عقلياً تكون اكثر فاعلية عندما يتم الترتيب او التخطيط لها من قبل المرشدين التربويين , فأن المدارس التي تسجل لها اعلى نسبة تفوق لطلابها هي المدارس التي يعمل بها المرشدون التربويون بخطط ذات كفاءة عالية لرعاية الطلبة المتفوقين .

(Harry& smith ,2004 , P . 30-39)

إن المرشدين التربويين يجب أن تكون لهم مهارات مميزة في اختبار واستكشاف الممارسات او المتطلبات لرعاية المتفوقين , فتلك الممارسات التي تكون فاعلة لرعاية المتفوقين في حقبة زمنية ماضية لاتكون فاعلة في حقبة زمنية لاحقة , وان تلك الممارسات يجب ان تكون مراعية لتطورات العصر التكنولوجي والتغيرات الثقافية والقيم السائدة في كل مجتمع .

(Josef & Bassow,2001,P. 32-47)

وتتلخص أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1. يمكن ان تحفز النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية وزارة التربية في وضع خطة ارشادية لرعاية الطلبة المتفوقين.
2. يأمل الباحث إن الممارسات الإرشادية التي سيتوصل اليها البحث الحالي يتخذها المرشدون التربويون لتكون دليل عمل لهم في رعاية طلبتهم المتفوقين.

3. إن هذه الدراسة يمكن ان تكون عاملا منبهاً للطلبة والمرشدين والإدارات المدرسية للاهتمام بالمتفوقين دراسياً.
4. قد تفيد نتائج البحث الحالي المرشدين التربويين عند وضع برامج إرشادية سنوية يكون من بينها الاهتمام بدراسة المتفوقين على وفق الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من قبلهم.
5. إن رعاية الطلبة المتفوقين من بين أهم أولويات التربية الحديثة، وإبراز الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها.
6. إن اهتمام المرشد بالطلبة المتفوقين على وفق ممارسات ارشادية قد يقلل الكثير من المشكلات والصعوبات وربما الاحباطات التي يواجهها بعض الطلبة المتفوقين.
7. إن نتائج البحوث الميدانية ومن بينها البحث الحالي قد تخدم الجهات المعنية في وزارة التربية عند وضع برامج تدريب المرشدين في أثناء الخدمة.
8. يأمل الباحث إن معرفة قوة الممارسات الارشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين وعلى وفق متغير النوع أيضاً قد يفيد الجهات التربوية في اتخاذ قرارات لاحقة بهذا الشأن.
9. قد تفيد نتائج البحث الحالي أقسام الارشاد التربوي والنفسي في الكليات التربوية عند وضع مفردات المناهج الإرشادية ومن بينها دراسة الاهتمام برعاية الطلبة المتفوقين على فروق الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشدين التربويين.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوب إتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة .

2. معرفة قوة الممارسات الارشادية لدى المرشدين التربويين لرعاية طلبتهم المتفوقين.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للممارسات الارشادية الواجب اتباعها من قبل المرشد التربوي تبعاً لمتغير النوع.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1. المدارس المتوسطة التي أمضى فيها مرشد تربوي مدة لا تقل عن ثلاث سنوات فأكثر في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
2. الطلبة المتفوقين في الصف الثالث المتوسط ممن حصلوا على معدل (85%) فأكثر في الصفين الأول والثاني .
3. العام الدراسي (2009 / 2010).

تحديد المصطلحات:

أ.الممارسات الإرشادية وعرفها كل من:

1. حمد (1989) .

بأنها نشاط لفظي او حركي او تنظيمي مصوغ بمصطلحات سلوكية محددة تصف السلوك الذي ينبغي ان يظهره المرشد التربوي كلما اراد تادية مهام رعاية الطلبة المتفوقين ويمكن ملاحظته وقياسه .

(حمد ,1989 : 31)

2. الراوي (1989) .

هي ما يقوم به المرشد في المدارس المتوسطة فعلاً من ممارسات لاداء كل مهمة من مهماته الارشادية التي ينبغي ان يمارسها في مجال الإرشاد التربوي.

(الراوي , 1989: 21)

3. العزاوي (2008).

بأنها النشاطات والفعاليات التي يمارسها المرشد لتحقيق أهداف العملية التربوية في المدارس المتوسطة .

(العزاوي , 2008: 92)

4. ويعرف الباحث الممارسات الارشادية اجرائياً .

مجموعة من السلوكيات الإرشادية التي يؤديها المرشد التربوي في المدارس المتوسطة لتحقيق الأهداف التربوية في رعاية الطلبة المتفوقين وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب او المستجيبة على قائمة الممارسات الارشادية المُعدة لأغراض هذا البحث.

ب. المرشد التربوي وعرفه كل من:

1. وبستر (Webster,1986) .

هو عضو متخصص لنصح الطلاب في مصاعبهم الشخصية والاكاديمية والمهنية. (Webster,1986,p,14)

2. حسن وآخرون (1988) .

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة السلوكية والاجتماعية والتربوية والصحية من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات سواء

كانت معلومات خاصة بالطلبة او البيئة المحيطة لغرض إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة .

(حسن واخرون , 1988: 10)

3. الحياني (1989) .

هو أحد خريجي قسم الإرشاد التربوي اعد خصيصاً لمزاولة هذه المهنة , أو أحد خريجي التربية وعلم النفس بعد ان يلحق بدورة إرشادية لمدة محدودة.

(الحياني, 1989: 199)

4. عرفه (Friesen,1995).

هو خبير في التعامل مع المشكلات التي تواجه الافراد ويتعامل مع هذه المشكلات وفق النظريات الحديثة الموضوعة في هذا المجال .

(Friesen,1995, p.3)

5. عرفه (Kipnis,1997) .

هو الشخص الذي يستطيع ان يخلص المسترشد من الاوهام والخيالات التي ترتبط بالواقع والتي تؤثر في سلوكياته بحيث يجعله اكثر ادراكاً للواقع الذي يعيش فيه .

(Kip1nis,1997,p.250)

6. وزارة التربية (2002)

هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلاً علمياً وتربوياً لممارسة عمله الارشادي والتوجيهي في المدرسة من خلال الاستعانة بجمع المصادر والبيانات المتوفرة والتأكد من صحة تلك البيانات.

(الالوسي وآخرون، 2002: 30)

7. ويعرفه الباحث :- بأنه الشخص المعين من قبل وزارة التربية في المدارس المتوسطة بعنوان مرشد تربوي بغض النظر عن وجهة اعداده او تاهيله .

ج. الطالب المتفوق أو الطلبة المتفوقون عرفه كل من:

1. ابو علام وشريف (1983).

بأنه من يمتاز بدرجات تحصيل مرتفعة وبدرجة عالية في الانجاز المهني واستقرار الدوافع الى التحصيل الدراسي وصولاً الى درجات ذكاء مرتفعة .

(أبو علام وشريف , 1983: 66)

2: كامل (1990).

هم الذين يقعون أعلى عشرة بالمائة ضمن مجموعتهم العمرية في واحد او اكثر من مجالات التفوق.

(كامل, 1990 : 53)

3. قطامي (1996).

بأنه التلميذ الذي يتفوق في مجال او اكثر من المجالات الدراسية التي تلاقي قبولاً في المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد .

(قطامي وآخرون , 1996 :3)

4. حمدي (1997):

إنّ المتفوق من لديه استعداد دراسي على مستوى عال سواء عبّر عن هذا الاستعداد او لم يعبر عنه . (حمدي , 1997 : 19)

5. محمد (2007):

هم الذين يتمتعون بانجاز تحصيل دراسي عالي وأداء متميز أو ذكاء عالٍ والميزة الأكثر أهمية والتحصيل النهائي في العام الدراسي هو معدل 85% فأكثر.

(محمد ,2007 : 46)

6. وهبة (2007).

هم الطلبة الذين يتعلمون بقدرة وسرعة تفوق زملاءهم المساوين لهم في العمر الزمني، ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية، وكذلك في

المجالات الأخرى كالفنون وغيرها، وهم الذين يصلون في تحصيلهم الدراسي الى مستوى ضمن افضل (15–20 %) من المجموعة التي ينتمون اليها.

(وهبة , 2007 : 12)

7. سيد سليمان (2008).

هم الذين يتم تحديدهم ومعرفتهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين والذين لديهم قدرات عالية واداء عالٍ وتحصيل دراسي عالٍ ويحتاجون الى برامج تربوية وخدمات اخرى فضلاً عن البرامج التربوية الطبيعية المقدمة لهم في المدرسة . (سيد سليمان , 2008 : 18)

8. بدير (2010) .

هو من لديه استعداد شخصي يظهر قدراته في مجال من مجالات الدراسة مما يؤدي الى تحصيل واداء مرتفع وله القدرة على التخطيط والتنظيم والاستفادة من الفرص التي تتاح له كما ان لديه سمات شخصية واجتماعية ووجدانية ومعرفية مميزة .

(بدير , 2010 ,4)

9. السيد حسين وآخرون (2010) .

هو الذي يتصف بالقدرة على المثابرة والإنتاج والتحصيل الدراسي ولديه رؤية للأشياء والمواقف لا يراه الآخرون من أقرانه، ويتميز بحلول نادرة للمشكلات لديه استعداد عقلي مرتفع .

(السيد حسين وآخرون , 2010 : 14)

10. حجاج (2010) .

من يتمتع بمستوى ممتاز من الذكاء العام، أو في مجال أو أكثر من المجالات الخاصة ولاسيما في المجالات المدرسية، ولديه القدرة على القيادة الاجتماعية.

(حجاج , 2010 : 15).

11. بديوي (2010)

أنّ مكتب التربية الأمريكية أشار إلى أنّ المتفوقين هم أولئك الذين تم تحديدهم من خلال أشخاص مختصين ومؤهلين على أنهم بارزون في قدراتهم وقادرون على الأداء العالي والمتميز مع حاجاتهم إلى تعليم متميز وبرنامج خدمات يفوق البرامج التي تقدمها المدارس العادية .

(بديوي , 2010 : 320)

12. عبد الغفار (1977).

بأنه من لديه من الاستعدادات العقلية ما قد تمكنه من الوصول في مستقبل حياته إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي تقدرها الجماعة ان توفرت لديه الظروف المناسبة.

(الحياني وآخرون , 2010 : 227)

ويعرف الباحث الطالب المتفوق إجرائياً:

بأنه أحد طلبة الصف الثالث في المدارس المتوسطة ممن حصل على درجات في التحصيل الدراسي للصفين الاول والثاني بمعدل (85%) فأكثر ويحتاج إلى برامج ارشادية خاصة تختلف عن تلك التي تقدم للطلبة العاديين وذلك من خلال الممارسات الارشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشد التربوي بطرق وأساليب متعددة لتنمية قدراته ومواهبه واستعداداته لتحقيق الفائدة المرجوة لصالحه وصالح المجتمع.

وقد تم تحديد الطالب المتفوق في البحث الحالي ممن قد حصل على معدل 85% فأكثر للصفين الأول والثاني في المدارس المتوسطة باتفاق الخبراء .

ويستخلص الباحث من التعاريف السابقة للطلبة المتفوقين أنهم:

1. إن المتفوق يقع ضمن أعلى عشرة بالمائة من ضمن مجموعته العمرية التي ينتمي إليها.

2. إن المتفوق لديه استعداد دراسي على مستوى عالٍ.
3. إن أهم مزيّة للمتفوق دراسياً هي حصوله على معدل 85% في الامتحان النهائي.
4. يمتاز المتفوق بسرعة التعلم أكثر من زملائه، ويقع ضمن أفضل (15–20%) من المجموعة التي ينتمي إليها.
5. المتفوقون لديهم قدرات عالية وأداء عالٍ وتحصيل دراسي عالٍ ويحتاجون إلى برامج تربوية وخدمات إضافية على البرامج التي تقدمها المدرسة للطلبة غير المتفوقين.
6. المتفوق لديه قدرة عالية في مجال التحصيل والأداء، ولديه القدرة على التخطيط والتنظيم والاستفادة من الفرص التي تتاح له.
7. للمتفوقين سمات شخصية واجتماعية ووجدانية ومعرفية مميزة.

الإطار النظري:

إن إمكانيات التقدم للأمم المختلفة لا تقاس بما لديها من ثروات بقدر ما تقاس بما لديها من ثروات بشرية واعية وقادرة على الإنتاج والتنظيم والابتكار لاستثمار كل ما في بيئتها وما حولها لخير مجتمعها، لذلك كان من الضروري الاهتمام بتنمية قدرات الطلبة المتفوقين في المجتمع أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية، فإن الفروق الفردية بين بني البشر في خصائصهم وقدراتهم حقيقة لا جدال فيها منذ وجود الإنسان على هذا الكوكب. وتزايد الاهتمام بتربية المتفوقين وتعليمهم منذ بدْء القرن العشرين ومن ثم كان هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالمتفوقين عقلياً.

(محمد ، أ ،2007: 13)

ومن ثم كان اهتمام رجال التربية وعلم النفس بدراسة المتفوقين عقلياً والتوصل إلى العوامل التي تؤدي إلى تفوقهم، وتوفير انسب الأجواء لهم لتنمية قدراتهم وتصميم البرامج الخاصة بهم ليتسنى تقديم الخدمات المناسبة والتي تساعد على تنمية هذه الثروة إلى أقصى حد ممكن.

(محمد ، ب، 2007: 37)

وقد تناول الباحث الأدبيات حول الطلبة المتفوقين على وفق الترتيب الآتي:

أولاً: **من هم الطلبة المتفوقون**؟:

إنّ الاهتمام بالتفوق ليس وليد اللحظة الحاضرة، بل هو قديم يظهر من خلال الدراسات العديدة، وإذا كان هذا هو حال الدول المتقدمة فإن الدول العربية بحاجة إلى الكفايات الممتازة حتى لا يحصل تخلف بل تسعى هذه الدول إلى مواكبة التطور العلمي، وهذا يستدعي إعداد ذوي الكفايات إعداداً يتناسب مع حاجات التقدم، ومعنى هذا أن تتحمل المؤسسات التعليمية في الوطن العربي عبء اكتشاف أصلح العناصر لمواجهة احتياجات ميادين العمل والإنتاج.

(عبدالكريم، 1997: 19)

ان الطلبة المتفوقين هم في الأصل طلاب كباقي الطلبة، وان هناك فروقاً فردية بينهم مثل باقي الطلبة الآخرين إلا أنهم بوصفهم مجموعة لديهم خصائص تتطلب تعديلات وتكييفات للمنهج الدراسي الاعتيادي أن أردنا أن يكون تعليمهم كفوءاً.

(Cruickank and Johnson, 1994, p.163-162)

ويستعمل مصطلح (متفوق) للإشارة إلى الشخص الذي يمتلك قدراً عالياً من القدرات مع تنوع واسع. ويستعمل آخرون المصطلح نفسه ليعني أي شخص يمتلك قدراً عالياً من القدرة في مجال واحد، فالطالب المتفوق هو الذي يظهر أداءً مرموقاً بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية، وعلى ذلك يكون المتفوق هو الذي يظهر تفوقاً مستمراً في أي ميدان من ميادين الحياة وهو الذي يمتلك قدرات كامنة أو ظاهرة يدل عليها أداؤه في مجالات عقلية أو إبداعية أو دراسية أو قيادية.

(مصطفى، 2009: 15-16)

يعتمد في تحديد المتفوقين على مقاييس القدرة العقلية وتحديد نسبة الذكاء، أو عن طريق التفوق في الأداء من خلال نتائجه، وقد يطلق على الفرد صفة متفوق إذا امتلك عدداً من القدرات، أو إذا تميز بقدرة عالية في مجال واحد. وقد تحدد صفة التفوق بمقارنة الفرد بدرجة التفوق على أفراد مجتمعه. ويعّد المتفوقون من الفئات الخاصة التي تتميز بالحيوية والقدرة العالية في الأداء، وهم يحتاجون إلى برامج دراسية وإرشادية خاصة تختلف عن الآخرين التي تقدم للطلبة العاديين وذلك بهدف مساعدتهم على استغلال قدراتهم أو تنميتها، وتحقيق الفائدة المرجوة من وراء ذلك لصالحهم ولصالح المجتمع.

(أبو عطية، 2002: 94)

يمثل المتفوقون نسبة ضئيلة من السكان، إذ يعمل المجتمع على الاستفادة منهم بأكبر قدر مستطاع، فهم يثيرون مشكلات خاصة فيما يتعلق بدراستهم، وذلك ان وضعهم وسط الطلاب العاديين داخل الصف يثير مشكلات للمدرسة والمدرس، كما لا يوفر الظروف المناسبة لاستغلال إمكانيات هؤلاء وتنميتها، مما يؤدي إلى

دفن مواهب كثيرة ويفقد المجتمع ثروة بشرية هائلة، ولذلك ينبغي أن تعمل المدرسة على رعاية الطلبة المتفوقين والعناية بهم سواء كان المتفوق داخل الفصل العادي، أو سمحت إمكانيات المدرسية بتخصيص فصل مستقل له، يجب ان يعاملهم المدرس معاملة خاصة، بما يساعد على تنمية مواهبهم واستعداداتهم، ويمكن أن يتم ذلك بطرق وأساليب متعددة. (زهران، 1977: 371)

ويجب وضع الطالب المتفوق في فصل خاص به أو في الفصل العادي وعلى المدرس أن يسلك طريقاً خاصّاً للتعامل معه وتعليمه، ان الطالب المتفوق متى ما انتهى من القيام بالعمل العادي الخاص بسنة معينة أو مستوى صفي معين فإن عليه ان يوسع ما درس وان يفصل فيه وان يجد تطبيقات جديدة لما تعلم، ويبدو ان لهذا المنهج بعض المزايا من الناحية النظرية غير انه في مجال التطبيق ستجد المدرس منشغلاً تماماً بأعبائه ومسؤولياته بحيث لا يجد وقتاً كافياً لتحرير الخبرات التعليمية وتنظيمها التي تحقق الخصوبة والإثراء للمنهج العادي الذي يدرسه الطلبة. (الداهري، 2000: 6)

يتميز المتفوقون بخصائص سلوكية عامة هي:

1. إنهم أكثر تمايزاً من غير المتفوقين من حيث النمو الجسمي والاجتماعي والاتزان الانفعالي.
2. إنهم يصلون في حياتهم إلى مستويات تحصيلية عالية سواء من حيث التحصيل الدراسي أو الانجاز المهني إذا ما قورنت هذه المستويات بالطلبة غير المتفوقين.
3. استقرار الدافع إلى التحصيل الأكاديمي.
4. التوافق الاجتماعي للمتفوقين أعلى من المستوى العادي.

(أبو علام وشريف، 1989: 166-167)

مستويات المتفوقين عقلياً:

قسم التفوق على ثلاثة مستويات هي على النحو الآتي:

1. فئة الممتازين، وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120–125) إلى (135أو140) إذ طبق عليهم اختبار (ستانفورد – بينيه).
2. فئة المتفوقين، وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (135 –140) و (170) على المقياس السابق نفسه.
3. فئة المتفوقين جداً (العباقرة)، وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم (170) فما فوق. (مصطفى، 2009: 28)

اتفق كثير من الباحثين في هذا المجال على ان الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء تعد من أكثر الوسائل شيوعاً في معرفة المتفوقين، وذلك على أساس ان ارتفاع معدل التحصيل يعد مؤشراً على تفوق الطالب وسرعة فهمه واستيعابه وتعلمه، الا ان نتائج الدراسات التي تناولت التفوق العقلي دلت على ان هذا المفهوم يتجاوز ما هو أبعد من الذكاء أو التحصيل الأكاديمي، كما يشير القريطي إلى بعض المؤشرات أو المحكات الأساسية والتي تواردت في بحوث وكتابات الباحثين والعلماء عن التفوق العقلي هي ما يأتي:

1. معامل ذكاء مرتفع يبدأ من (120–140) درجة فأكثر، وذلك باستخدام أحد اختبارات الذكاء الفردية، فضلاً عن ذلك يوضع معامل ذكاء الطالب ضمن أفضل 1% من أفراد المجموعة التي ينتمي إليها.
2. مستوى تحصيلي مرتفع، ويضع الطالب ضمن الأفضل فيها بين 3–15% من أفراد مجموعته التي ينتمي إليها.
3. استعدادات عقلية مرتفعة من حيث التفكير الابتكاري.
4. استعدادت عقلية مرتفعة من حيث التفكير التقويمي.
5. استعدادات عقلية من حيث القيادة الاجتماعية.
6. مستوى عالٍ من الاستعدادات العقلية الخاصة في مجالات الفنون أو العلوم أو الرياضيات أو اللغات.

7. مستوى مرتفع من حيث المهارات الميكانيكية.

(سلمان، 2008: 23-24)

الخصائص العقلية والمعرفية والاكاديمية للمتفوقين:

ان أهم ما يميز الشخص المتفوق عقلياً من الأشخاص غير المتفوقين يكمن في خصائصه الفعلية، فالطالب المتفوق عقلياً يكون أسرع في نموه العقلي عن غيره من الطلبة غير المتفوقين إذ يبلغ معدل نموه العقلي (1.3) على الأقل في حين ان معدل النمو العقلي للطلبة العاديين هو (1.00) واحد صحيح، كما ان المستوى الذي يصل إليه الطالب أعلى من المستوى الذي يصل إليه الطالب العادي الذي يماثله في العمر الزمني، أو في عبارة أخرى في العمر العقلي، وهو ما يستدل به على مستوى النمو العقلي للطلبة المتفوقين عقلياً، يقاس بما نسميه اختبارات الذكاء فسنجد ان نسبة ذكاء المتفوقين عقلياً أعلى من نسبة ذكاء الشخص العادي، وقد يضع بعض علماء النفس نسبة الذكاء 135 أو أكثر حدّاً فاصلاً بين غير المتفوقين والمتفوقين، منهم من يكتفي بنسبة ذكاء 120 فأكثر بوصفها حدّاً بين المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين، ويوافق عبدالسلام والشيخ على الاكتفاء بنسبة ذكاء أعلى من 120 كحد فاصل بين المتفوقين عقلياً والعاديين على ان يكون اختبار الذكاء المستخدم اختباراً لفظياً فردياً، ويمكن إجمال الخصائص العقلية والأكاديمية التي يتميز بها المتفوقون فيما يلي:

1. الطلبة المتفوقون عقلياً لديهم القدرة الفائقة على العمليات العقلية والمعرفية التي تتمثل في فهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات والقدرة على الاستقلال والقيم.
2. القدرة على الاستبصار وانجاز الأعمال الصعبة بإتقان.
3. القدرة على التعلم بسهولة وسرعة.

4. القدرة على القراءة من حيث السرعة والفهم واستخدام الكلمات والاستدلال الرياضي والعلوم والآداب والفنون.
5. الميل إلى انجاز الأعمال المهمة بمفردهم.
6. الصبر على أداء الأعمال الروتينية التي تحتاج إلى التدريب.
7. الميول متعددة المجالات.

(سليمان وآخرون، 2010: 37-38)

علاقة الذكاء بالتفوق الأكاديمي:

التفوق الأكاديمي هو الأداء الأكاديمي الذي يتصف بالتميز في شتى الجوانب المعرفية والنفسية والحركية. ان التفوق الأكاديمي يرتبط بدرجات الذكاء العالية وبخصائص شخصية، وسلوكية وبقدرات مهارية آلية وحركية، وصفات قيادية وبخصائص مرتبطة بتأريخ الأسرة.

(قطامي وآخرون، 1996: 13)

وحدد خصائص الطلبة المتفوقين ذوي الأداء الأكاديمي المميز فيما يأتي:

1. السرعة في التعلم.
2. المهارة في تطبيق المعرفة المتوافرة لديه.
3. التعطش للمعارف الجديدة وحب الاستطلاع.
4. الإعجاب بالأفكار الجديدة.
5. قلة الزمن المستغرق في استرجاع المعلومات من جهاز الذاكرة.

إنّ التفوق الدراسي يرتبط بالاستعداد الذهني للمتعلم، كما يرتبط بنسبة الذكاء بدرجة قد تصل إلى معامل ارتباط مقداره. (0.70).

(النور، 2008: 211)

ويشير (جاردنر) إلى وجود مجالات يمكن أن يظهر فيها الفرد تفوقه وهي:

1. التفوق الشخصي: يظهر المتفوق فيه قدرة عالية على التعبير عن المشاعر والتنظيم المتقدم في التفكير كما يميل المتفوق في هذا المجال إلى التأمل الذاتي، وترتفع لديه درجة مهارات ما وراء المعرفة، وهذا الشخص يعدّ مخططاً بدرجة متميزة كما يدرك نقاط القوة والضعف لديه ويستمتع بالاكتشاف الذاتي.
2. التفوق الاجتماعي: يتميز المتفوق اجتماعياً بالقدرة على التواصل مع الآخرين سواء على المستوى اللفظي أو غير اللفظي، كما يجيد العمل مع المجموعات باتقان، ويعرف كيف يصنع النجاح من خلال التفاعل مع الآخرين كما يعرف حدود العلاقات معهم، ولديه قدرة على تكوين أصدقاء بسهولة لما يتمتع به من قدرة على التأثير والاقناع.
3. التفوق البصري المكاني: يميل الأفراد المتفوقون في هذا المجال إلى ابتكار صور ذهنية معقدة، ويتواصلون من خلال الأشكال البصرية والمخطوطات والصور ورؤية العالم الفيزيقي بصورة أعمق، ويميلون إلى استخدام الخرائط الذهنية وتنظيم الأماكن والمساحات ويستمتعون بالتصميم والديكور ويدركون أنماط البيئة بسهولة وسرعة.
4. التفوق اللغوي: المتفوق لغوياً يقرأ مبكراً قياساً بأقرانه في العمر الزمني نفسه ولاسيما في الطفولة المبكرة، وهؤلاء الأفراد لديهم ميل للتعبير الشفهي والخطابي، ويميلون للتحدث، واستخدام الكلمات ومترادفاتها واللعب الدعابي اللفظي والتلميحات اللفظية.
5. التفوق الحركي: يميل الأفراد ذوي التفوق الحركي إلى التعبير باستخدام الجسم، فيعبرون عن الذات من خلال الإيماءات وتعبيرات الوجه، لذلك تجدهم يبدعون في التمثيل، ويبرعون في التعبير الدرامي والمسرحي ويتقنون أدواته.

6. التفوق الموسيقي: هؤلاء الأفراد المتفوقون موسيقياً لديهم استعداد خاص لاستعمال حاسة السمع فهم يدركون الكلمات المنعمة بسهولة ويبتكرون حركات موازية وكلمات موازنة ويجيدون الشعر ويستجيبون للموسيقى بسرعة ويرتجلون الألحان والأنغام والجمال الموسيقي.

(بدير، 2010: 7-6)

ثانياً: **حاجات الطلبة المتفوقين**:

تتنوع المجالات والموضوعات التي تتناولها البرامج الارشادية للطلاب المتفوقين الا انه من الممكن تحديد بعض القضايا التي ينبغي التركيز عليها في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهنية، وتتلخص الحاجات الارشادية للطلاب المتفوقين في المجالات الآتية:

1. الحاجة إلى اعداد برامج بالطلبة المتفوقين خاصة بهم مختلفة عما يعد لغيرهم من الطلبة العاديين.

(سليمان، 2010: 45)

2. يحتاج إلى ان يصبح محباً للاستطلاع من الناحية العقلية ويبحث عن المعاني ويحاول أن يعثر على علاقات جديدة بدلاً من الحقائق القديمة.
3. الحاجة إلى تحسين القدرة على الدراسة وطرق البحث.
4. الحاجة إلى ان يتعلم تطبيقاً واسعاً من المعارف والأساسيات على حل كثير من مشكلات الحياة.
5. الحاجة إلى اكتساب المهارة في تقييم الذات.
6. الحاجة لإدراك المسؤوليات وقوة المعرفة.
7. الحاجة لإتقان المهارات في الاتصال.
8. الحاجة إلى تنمية القدرة القيادية لديه.

9. الحاجة إلى سعة الرؤيا ليدرك إمكانيات المستقبل وحقائق الحاضر وتراث الماضي ليرى الأفكار التي تتناول الاهتمام بقضايا الإنسان.

(حسين، 2003: 364-365)

تترتب على المرشد مسؤوليات عديدة لعنايته بالطلبة المتفوقين:

1. ان يكون المرشد متمكناً من المادة الدراسية التي تخصص فيها وكلف بتعليماتها.
2. تثقيف الطلبة.
3. تدريب الطلبة على البحث عن المعرفة.
4. التخطيط للنشاط والاشراف على تنفيذه.
5. الاتصال بالآباء.
6. تقويم التعليم لدى طلابه.

(Torrance,1989, p. 136-145)

ثالثاً: **مشكلات الطلبة المتفوقين**:

تشير دراسات كثيرة حول التكيف الاجتماعي والعاطفي للطلبة المتفوقين إلى انهم في المحيط يُظهرون مستوى جيداً من التكيف العاطفي، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع رفاقهم، ولكن بعض الدراسات تشير إلى امكانية وجود بعض المشكلات العاطفية والاجتماعية المرافقة للتفوق وخاصةً عندما يكون التفوق من مستوى مرتفع. ويجد بعض الباحثين عدداً من خصائص الطلبة المتفوقين التي يمكن أن تعرضهم للمجازفة أو توقعهم في مواقف صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين، ومن بين هذه الخصائص نذكر الحساسية الزائدة، وقوة العواطف وردود الفعل، والكمالية والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والعاطفية. وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى عشرة أنواع من المشكلات والمخاوف التي يشكو منها هؤلاء الطلبة وهي كما يلي:

1. عدم إدراكهم لمعنى تفوقهم وعدم تعريفهم بذلك.
2. شعورهم بالاختلاف وعدم التقبل من جانب الآخرين.
3. التوقعات المرتفعة التي غالباً ما يضعها لهم الآباء والمعلّمون والرفاق.
4. الملل والضيق الذي يعانون منه معظم الوقت في المدرسة.
5. مضايقة رفقائهم الطلبة لهم بالسخرية احياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات والطلبات احياناً.
6. الشعور بالحيرة والتردد في مواجهة موقف اختيار الدراسة الجامعية أو المهنية لاختلاط الأمور وكثرة الفرص الممكنة.
7. الشعور بالقلق المرافق لإحساسهم الشديد بمشكلات المجتمع والعالم وعجزهم عن الفعل أو التأثير فيها.
8. الشعور بالعزلة، واللجوء إلى اخفاء تفوقهم من أجل التكيف مع الرفاق، والتشدد مع الآخرين ورفض القيام بأعمال معادية ومقاومة السلطوية وتدني الدافعية والاكتئاب وعدم تقبل النقد والقلق الزائد.
9. تطويرهم لنظام من القيم في مرحلة مبكرة من العمر ومحاكمة سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين على أساس نظامهم القيمي.
10. مبالغتهم في نقد الذات ونقد الآخرين في المواقف التي تنسجم مع توقعاتهم ومعاييرهم للعدالة والمساواة والمثالية في العلاقات الإنسانية.

(جروان، 2008: 245-246)

لقد أسهمت دراسات (هولينغويرت) وأبحاثها في تسليط الأضواء على فئة الطلبة المتفوقين بوصفهم إحدى الفئات التي تنتمي إلى مجتمع ذوي الحاجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية، وقدمت أدلة وشواهد ساطعة على ما يلي:

1. وجود حاجات اجتماعية وعاطفية للطلبة المتفوقين.
2. عدم كافية المناهج الدراسية المتّبعة وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور، وعدم المبالاة اتجاه الطلبة المتفوقين.

3. وجود فجوة بين مستوى النمو العقلي والعاطفي للطلبة المتفوقين، إذ يتقدم النمو العقلي بسرعة أكبر من النمو العاطفي.
4. ضياع 50% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم 140فأكثر.

وعبرت المربية هولينغويرت بعبارة عن حال الطلبة المتفوقين بقولها: (أكتاف صغيرة تحمل أدمغة كبيرة)، وقولها: (أن تجمع بين عقل راشد وعواطف طفل في جسم طفولي معناه مواجهة صعوبات معينة).

(جروان، 2008: 244)

كما اكدت دراسة (القريطي، 1989) التي هدفت إلى تعرّف المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المشكلات ومصادر الاحباطات التي يواجهها الطلبة المتفوقون عقلياً في نطاق بيئتهم الأسرية هي:

1. الأساليب الوالدية الخاطئة في التنشئة.
2. الاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي.
3. افتقار البيئة المنزلية إلى الأدوات والوسائل اللازمة لتنمية قدرات الطلبة ومواهبهم.
4. إغفال الحاجات النفسية للطلبة.

(القريطي، 1989: 42)

وتوصلت دراسة (الكبيسي، 2010) إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون عقلياً هي:

1. عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية.
2. قصور فهم المدرس والمرشد للطلبة وحاجاتهم.
3. استخدام محطات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي.

(الكبيسي، 2010: 69)

رابعاً: **برامج الطلبة المتفوقين**:

ينبغي توفير الرعاية النفسية للطلبة المتفوقين سواء من جانب الاسرة أو المدرسة والعمل على حل مشاكلهم النفسية والسلوكية والدراسية نظراً لأن الكثير من الاسر والمدارس تصر على معاملتهم بوصفهم طلاباً غير متفوقين، وتأبى مراعاة مقتضيات تفوقهم العقلي بالتالي تعوق إشباع حاجاتهم التربوية مما يعوق نمو شخصياتهم واطراد تفوقهم العقلي.

(حافظ،2000: 38)

إن الرعاية التربوية والنفسية للمتفوقين لا تقتصر على العوامل المعروفة من قبيل حسن اختيار هيئة التدريس، أو تزويد المناهج المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بخبرات إضافية في المواد الدراسية المختلفة، أو تزويد المدرسة بالمكتبة الفنية ومعامل ورش للدراسات العلمية ومنح الطلاب فرصة التجريب والبحث في الورش والمعامل، وينبغي أن تشتمل الرعاية التربوية والنفسية على مجهودات فنية تبذل من أجل مساعدة الطلاب على تعرّف ميولهم، والتغلب على ما قد يعترضهم من مشكلات دراسية وانفعالية واجتماعية مختلفة، وعلى هذا الأساس فإن التخطيط لرعاية هؤلاء يجب أن يضع في اعتباره أنّ كثيراً من معوقات نموهم تنشأ من المشكلات التي تتزايد نتيجة فقدان التكامل والاتساق فيما بين الطرائق والأساليب المتبعة في تنشئتهم وتعليمهم، ومن ثم فإن رعايتهم يجب أن تبنى على أساس نظرة تكاملية وشمولية لجميع المتغيرات والمحددات العقلية والمعرفية والدافعية والبيئية المتعلقة بالتفوق العقلي. (القريطي، 1989: 33)

والبرامج التعليمية الخاصة هي برامج تحاول أن تراعي التفوق العقلي على أسس نفسية وتربوية واجتماعية وتحديد وظيفة المدرسة من حيث المناهج والأنشطة والإدارة في رعايتهم ووظيفة الأسرة بالتعاون مع المدرسة ووظيفة الهيئات المتخصصة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية التي يمكنها تقديم العون للمدرسة.

ويهمنا الآن أن نشير إلى المسوّغات الكامنة وراء برامج خاصة بالمتفوقين وهي:

1. إن الطلبة المتفوقين يختلفون عن غير المتفوقين في خصائص كثيرة كالأنماط المعرفية وأنماط التعليم والخصائص الدافعية وطبيعة الحاجات لديهم.
2. إن البرامج الخاصة تسمح بتقديم خبرات تتلائم مع احتياجاتهم فتسهم بذلك في تنمية قدراتهم وإمكانياتهم.
3. إن البرامج الخاصة تهيئ مناخاً يقرر ويستثير ذكاء المتفوقين وقدراتهم الحدسية فيؤدي إلى النموّ الفعال.
4. إن البرامج الخاصة تسهم في تهيئة المكان والوقت اللازمين كي يكتشف المتفوقون أنفسهم وقدراتهم إلى المستوى الذي يجب أن تكون عليه.
5. إن البرامج الخاصة تشجع الطلبة المتفوقين على اكتشاف مكانتهم في العالم من خلال تعرفهم الجوانب التي يستطيعون الإسهام فيها.

(السيد سليمان، 2008: 142-143)

البيئة المدرسية للطلبة المتفوقين:

إن المدرسة هي بيت ثانٍ يواصل الطالب فيها إعداده للحياة المستقبلية، وان البيئة المدرسية هي الجو الصالح والمثير والمناسب عقلياً وانفعالياً للطلبة عامة والمتفوقين خاصة، وان المدرسة هي المكان المؤهل للكشف عن المتفوقين ابتداءً من المؤسسات التعليمية في رياض الأطفال واستمراراً في المدرسة الابتدائية، وقد تمتد إلى المدارس الثانوية، ونجد أيضاً أنّ العوامل المسيرة لمناخ التفوق المدرسي تتعلق بالجوانب العلمية التعليمية وهي حجرة دراسة الطلبة والمدرس والمنهج والمقررات الدراسية وبرامج التنمية والتدريب وطرائق استراتيجيات التدريس والإدارة المدرسية.

وفيما يلي عرض تفصيلي عن بيئة حجرة الدراسة قاعة النشاط المشجعة على التفوق لدى الطلبة:

1. إنّ حقوق الحجرات الدراسية المفتوحة تكون على الحجرات الدراسية التقليدية في تنمية القدرات لدى الطلبة المتفوقين.
2. إنّ البيئة الغنية بالمثيرات تحسن من أداء الطلبة المتفوقين في الإبداع عن البيئة الفقيرة.
3. إنّ بيئة التعلم مقيدة بمنهج محدد، وبيئة التعليم تفتقر إلى العمليات المعرفية للمتفوق من خلال استخدام الملاحظة للطلبة في أثناء التعليم المقيد والنشاط الحر.
4. إنّ دور الطالب المتفوق في البيئة التعليمية بحجرة الدراسة عندما تتسم بالممارسات الديمقراطية حيث تسمح للطلبة باقتراح الأنشطة التعليمية المختلفة، وان يشعروا بميل نحوها وان يقوموا بالتخطيط لها ومناقشتها مما يساعد على تفتح إمكانات التفوق لدى الطلبة.
5. يمكن تنمية التفوق في حجرة الصف من خلال تنمية حب الاستطلاع والتحرر من الخوف وتشجيع التخيل وتشجيع الاختلاف والتفرد وتشجيع المبادرة الفردية والاختلاط بين المتفوقين.

(السيد حسين 2010: 80-81)

أهداف رعاية المتفوقين عقلياً:

وفي هذا الصدد تنبغي الإشارة إلى وجوب تهيئة المناخ التعليمي الذي يحفز هؤلاء المتفوقين على الاستمرار في مسيرتهم دون توقف ودون أي عراقيل، وان تُعطى لكل فرد جرعات تناسب رغباته الدراسية وميوله القرائية وممارسة الأنشطة المدرسية في المجالات كافة .

من أهداف رعاية المتفوقين عقلياً:

1. تعريف التربويين بنماذج الطلبة المتفوقين في جميع المراحل التعليمية، وذلك في مرحلة مبكرة من أعمار هؤلاء المتفوقين، ثم التشخيص الدقيق لحالة كل طالب من خلال اختبارات الذكاء والمقاييس التي تقيس مستويات الاستيعاب لديهم.
2. إعداد البرامج التي تناسب كل حالة من حالات التفوق بواسطة أخصائيين في رعاية المتفوقين، ويتكون الاخصائيون من فريق عمل يشمل المعلمين وأخصائيين في علم النفس التربوي والأخصائيين الاجتماعيين، وذلك من أجل تحقيق متطلباتهم وتنمية ميول هؤلاء المتفوقين.
3. تنمية مهارات التفكير لديهم، فضلاً عن تحقيق أكبر قدر من النمو العقلي والنفسي والاجتماعي لكل طالب.
4. إسهام الآباء والأمهات ومؤسسات المجتمع التربوي والاجتماعي في توفير الرعاية المناسبة لهم.

(مصطفى ، 2009: 61-62)

المعايير العالمية لتقييم برامج المتفوقين:

صممت الجمعية الوطنية الأمريكية للطلبة المتفوقين معايير برامج المتفوقين لجميع المراحل الدراسية من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية ، وذلك لمساعدة المدارس في تحديد جودة برامجها المتخصصة لتعليم المتفوقين وقد قسمت معايير برامج المتفوقين على سبعة مجالات وذلك على النحو الآتي:

1. تصميم البرنامج وفلسفته.
2. إدارة البرنامج وخدماته.
3. طرائق ترشيح الطلبة واختيارهم.
4. المنهج وطرائق التعلم.
5. خطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والانفعالي.

6. التطوير المهني للقائمين على البرنامج.
7. تقويم البرنامج.

وقد شملت المعايير مبادئ وإرشادات أساسية في مستوى الحد الأدنى من الأداء، والأداء المتميز، كما ان هناك ثلاثة مستويات لفحص البرنامج:

1. المستوى الأول: عندما (لا يطبق البرنامج المعيار).
2. المستوى الثاني: عندما (يطبق الحد الأدنى من المعيار).
3. المستوى الثالث: عندما (يطبق الحد الأمثل).

(NAGC,2003,15)

أهداف البرنامج:

يحتاج الطلاب المتفوقون دراسياً إلى رعاية وإرشاد خاص يمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن وفقاً لحاجاتهم وخصائصهم المختلفة ومن الحاجات التي يهدف البرنامج الى تقديمها للطالب المتفوق دراسياً:

1. تنمية السمات النفسية المؤثرة في التفوق كالمثابرة والثقة بالنفس وتنمية القدرات العقلية التي تميز بها المتفوقون دراسياً كالذكاء والقدرات الخاصة.
2. توفير المناخ التعليمي المناسب لهم من حيث إعداد المدارس والمعلمين والأساليب العلمية المختلفة التي تستثير فيهم الرغبة بالبحث والتقصي.
3. معرفة أهم حاجات الطلاب المتفوقين ومشكلاتهم التي قد تعيق تفوقهم العلمي. منها الحاجة إلى التوجيه العلمي والمهني المناسب لهم.
4. متابعة المتفوقين وتعرّف أسباب انحدار مستوى البعض منهم.
5. تنمية القدرة على الاتصال مع الآخرين.

أما البرنامج الإرشادي فهو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً وهو يستهدف الطلبة المتفوقين دراسياً بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السليم ورفع الروح المعنوية لديهم،

لكي يفهموا ذاتهم، ويعرفوا قدراتهم ويثقوا بها ويحلوا مشكلاتهم بأنفسهم، ليصلوا إلى الاستبصار وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والدراسي والاجتماعي، وتكوين اتجاه موجب نحو أنفسهم ونحو المحيطين بهم، والبرنامج تعاوني يشترك فيه أعضاء هيئة التدريس في حدود ساعة إرشادية بالتنسيق مع المشرفين على مكتب الدعم الطلابي لتعرّف حاجات الطلاب المتفوقين دراسياً، واقتراح البدائل والحلول لما قد يواجههم من صعوبات ومشكلات قد تعيق مسيرة النمو النفسي والعلمي لديهم.

(العطاس، 2010: 59)

خامساً: **إرشاد الطلبة المتفوقين**:

يحتاج المتفوق إلى رعاية خاصة تمكّنه من تنمية طاقته إلى أقصى مستوى ممكن، وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة، وإذا استطعنا أن نقف على محددات (عوامل) التفوق كان بإمكاننا ان نرسم الإستراتيجية العامة لهذه الخدمات على النحو الآتي:

1. توفير المناهج التي تثير في المتفوقين روح البحث العلمي وتنمية قدراتهم على التفكير الابتكاري والناقد.
2. تنمية السمات النفسية المحددة للمتفوق، وذلك بإثارتها واستغلالها.
3. توفير المناخ التعليمي المناسب للمتفوقين.
4. توفير الخدمات النفسية والتربوية والصحية والاجتماعية التي تعمل على تهيئة الفرص الملائمة للنمو المتكامل لهم.
5. العمل على اكتساب المتفوقين مهارات البحث العلمي والتفكير السليم والقدرة على الاستنتاج، وهذا يحتاج إلى مدرسين وذوي استعدادات ومهارات معينة.

(القاضي، 1981: 435)

إنّ رعاية الطلبة المتفوقين كما يراها (أبو اسعد) وبعض المتخصصين هي:

1. حصر الطلبة المتفوقين ومتابعة تحصيلهم أولاً بأول.

2. التنسيق مع المدرسين لرعايتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقاً لميولهم ورغباتهم.
3. منحهم حوافر مادية ومعنوية ومنحهم شهادات التفوق، وتسجيل أسمائهم في لوحة الشرف وتهنئة أولياء أمورهم وإقامة الحفلات لتكريمهم وإعداد الزيارات التشجيعية لهم.
4. تحديد نوع التفوق التي يتمتع بها الطالب.
5. التنسيق مع أسرة الطالب المتفوق في عملية الرعاية والتشجيع.
6. رفع أعمال المتفوقين إلى جهات الاختصاص لمتابعتها واتخاذ الطرق المناسبة لدعمها وتشجيعها.
7. متابعة الطلبة المتفوقين ورعايتهم عبر مراحل التعليم المختلفة.

(أبو أسعد، 2009: 49)

أما واجب المرشد التربوي اتجاه الطلبة المتفوقين عقلياً فهو:

1. متابعة هؤلاء الطلبة ومتابعة مستويات تفوقهم.
2. ملاحظة العلاقات السائدة فيما بينهم وبين الطلبة غير المتفوقين.
3. العمل على مشاركتهم ضمن الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية وغيرها.
4. دعمهم من خلال إبراز تفوقهم في المناسبات.
5. الطلب من مدرسي المواد إثراء المناهج المقررة على أساس التعميق والتوسيع، أو أعمال المناهج بأقل من المدة المقررة، وتقديم ما يتناسب مع قدراتهم العقلية، إذ أن تقديم ما يقل عن مستواهم يؤدي إلى الإهمال والملل وعدم الاكتراث وانصرافهم عن الدوام الرسمي، مما يؤدي إلى مظاهر سلوكية وانحرافات مختلفة. (سلمان ، 2008: 72)

وترى (سليمان،2010) إن الخدمات الإرشادية والنفسية التي تقدم إلى الطلبة المتفوقين من الفئات الخاصة – التي تتميز بالحيوية والقدرة العالية في الأداء، وهم

يحتاجون إلى برامج دراسية وإرشادية خاصة – تختلف عن تلك التي تقدم للطلاب غير المتفوقين، وذلك بهدف مساعدتهم على استغلال قدراتهم وتنميتها، وبهدف تحقيق الفائدة المرجوة من وراء ذلك لصالحهم أو لصالح المجتمع. وقد حدد مكتب التربية في الولايات المتحدة الأمريكية الصفات التي تميز المتفوق على النحو الآتي (قدرة عقلية عامة، قدرة خاصة بالتحصيل الدراسي، القدرة القيادية، التفكير الابداعي الإنتاجي)، ولا تقتصر خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب المتفوقين على الحالات التي تبلغ فيها مشكلاتهم حدتها، بل لابد من فهم المتفوقين فهماً قائماً على المشاركة، حتى ينمو بشكل متوازن ويصل إلى أقصى حد من نموه الكلي الذي يستطيع تحقيقه، وبالرغم من تنوع المجالات والموضوعات التي تتناولها البرامج الإرشادية للطلاب المتفوقين، الا انه من الممكن تحديد بعض القضايا التي ينبغي التركيز عليها في الجوانب المعرفية والانفعالية والمهنية، وتتلخص الخدمات الإرشادية للطلاب المتفوقين في المجالات الآتية:

1. تعرّف المتفوقين المبكر وتشخيصهم في المدرسة، وإعداد برامج خاصة بهم مختلفة عما يعد لغيرهم من الطلبة غير المتفوقين ، وينبغي أن تفسر خصائص وحاجات الطلبة المتفوقين للمدارس والآباء حتى يمكن وضع برامج فعالة بالنسبة إليهم.
2. أن يشجّعَ الطالب المتفوق باستمرار حتى تتسع ميوله وتنمو قدراته، كما يجب ان يتعلم الاستفادة من مهاراته حتى يمكن تنميتها إلى أقصى حد ممكن.
3. تقويم قدرات المتفوق وتفوقه، فغالباً ما يكون مستوى طموح الطالب المتفوق أقل مما ينبغي أن يكون عليه.
4. مساعدة المتفوقين على اختيار وتحديد الأهداف الدراسية والمهنية التي تتفق مع إمكانياتهم وميولهم.

(سليمان ، 2010: 452-451)

وترى (الزليطني،2010) ان هناك المزيد من الواجبات المطلوبة من المرشد التربوي لرعاية المتفوقين تعد تنظيماً اجتماعياً وتربوياً فهي تحتاج إلى الدعم والتواصل والتعاون والاستفادة من كل الكوادر والكفاءات العلمية والتعليمية داخل المؤسسة، فقد أكدت (انجزتجيرد، 1988) أهمية معرفة خصائص المتفوقين في عملية الرعاية والتوجيه والإرشاد، ولكي يتم تحقيق أهداف العملية التعليمية بالشكل المنشود لابد من وجود تعاون بين المرشد التربوي ومدرس الطلاب المتفوقين على اعتبار ان دور المدرس التربوي يمثل بعداً نوعياً في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها.

وينبغي إيلاء أهمية إلى المسؤولية المهنية والاجتماعية لكل من المدرس والمرشد التربوي تجاه الطلاب المتفوقين لمواجهة مشكلاتهم التعليمية والنفسية لتحقيق أهداف العملية التربوية الخاصة.

وهذا يتطلب توفير وعي كاف لدى المدرسين والمرشدين بالآليات المختلفة لرعاية المتفوقين، وان تكون اتجاهاتهم ايجابية نحو هذه الفئة وتقبل العمل معهم، وذلك ليتمكنوا من ابتكار الوسائل لتدريسهم بالطرائق التي تلائم قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم الخاصة.

لقد حددت واجبات المرشد النفسي في مجال المتفوقين على النحو الآتي:

1. المشاركة في عملية التقييم والتشخيص، وضرورة الالتزام بالمعايير والضوابط الأخلاقية والمهنية.
2. المشاركة في قرار توجيه الحالات وقبولها في المؤسسة.
3. تصنيف الحالات وتشخيصها على حسب المستويات.
4. التوجيه والإرشاد الفردي أو الجماعي لمساعدتهم في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي، وإشباع حاجاتهم النفسية وتنمية استعداداتهم للمشاركة والتفاعل الاجتماعي.
5. المشاركة في التوجيه التربوي.

6. التعاون مع مجلس إدارة المؤسسة والعاملين والمعلمين.
7. وضع خطط وبرامج لتعديل سلوك الحالات التي تعاني من اضطراب انفعالي أو انحراف سلوكي أو تربوي.
8. يقف إلى جانب الأهل لمساعدتهم أبناءَهم من خلال معرفة حاجاتهم.

(الزليطني، 2010: 175-182)

الدراسات السابقة:

1. **دراسة علي السيد احمد طنش** (1985)

(دراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وبعض دول الجوار).

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة واقع نظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً بالمراحل الثانوية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول العربية.
2. اهم المشكلات التي تعترض هذا النظام والتوصل إلى أفضل البرامج التعليمية والخدمات التربوية التي ينبغي أن تقدم للمتفوقين.

منهج الدراسة:

اتّبع الباحث في دراسته المنهج المقارن.

أدوات الدراسة: استخدام الباحث الأدوات الآتية:

1. استبانة للمسؤولين والمعلمين لمعرفة نظام رعاية المتفوقين دراسياً.
2. استبانة لطلاب فصول المتفوقين والمتفوقات بالمرحلة الإعدادية.
3. استبانة ملاحظة الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية.

طبق الباحث هذه الأدوات على عينة تتكون من مجموعات:

1. مجموعة المعلمين والمسؤولين، وبلغ عددهم (82) معلماً ومسؤولاً.
2. مجموعة طلاب فصول المتفوقين والمتفوقات بالمرحلة الثانوية، وبلغ عددهم (180) طالباً وطالبة.
3. مجموعة طلاب مدرسة المتفوقين وبلغ عددهم (178) طالباً.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. ضرورة تنوع برامج المتفوقين، وتعدد أساليب رعايتهم.
2. مراعاة خصائص نمو المتفوقين وميولهم وإمكاناتهم العقلية وتوعية مواهبهم.

3. اكتشاف المتفوقين باستخدام الطرق والأساليب العلمية، والتحقق من صور التفوق الظاهرة في التحصيل الدراسي.
4. أن تبدأ رعاية المتفوقين في سن ما قبل المدرسة انسجاماً مع الاتجاهات العالمية.
5. ملاحظة الطلاب المتفوقين في دراستهم بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.

2. **دراسة تودرى مرقص حنا – محمد ماهر الجمال** (1991).

(متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام. دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية).

تهدف الدراسة إلى:

1. تحديد المتطلبات الأساسية لتربية الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة.
2. التوصل إلى بعض الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية الطلاب المتفوقين.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي لرصد الواقع التعليمي للطلاب المتفوقين بمحافظة الدقهلية.

أدوات الدراسة:

1. استبانة حول واقع متطلبات تربية الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
2. استبانة حول واقع متطلبات تربية الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر الطلبة المتفوقين.

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً من فصول المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف محافظة الدقهلية وحضرها بواقع (122) طالباً من الريف و (158) طالباً من الحضر و (187) معلماً من المعلمين الذي يقومون بالتدريس الفعلي لفصول الطلاب المتفوقين بمرحلة التعليم الثانوي العام من ريف من محافظة الدقهلية وحضرها.

النتائج:

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى ان الطلاب المتفوقين ينتمون إلى اسر ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وإنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل شخصية وأسرية ومدرسية.

3. **دراسة أبو جريس** (1994).

عنوان الدراسة (التعرف على المشكلات والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين (المتفوقين وغير المتفوقين) والمقارنة بينهم في هذه المشكلات)، وصمّمت الباحثة أداة لقياس المشكلات والحاجات الإرشادية مكونة من (69) فقرة تضم (6) ابعاد هي المشكلات المدرسية الانفعالية، المشكلات الأسرية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الصحية، مشكلات النشاط والهوايات وأوقات الفراغ، وقد تكونت عينة الدراسة من (654) طالباً وطالبة في عمان والسلط. وقسمت على مجموعتين متكافئتين في العدد تمثل الأولى الطلاب والطالبات المتميزين، بينما تمثل الأخرى الطلاب غير المتميزين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان المشكلات الانفعالية قد احتلت المركز الأول ضمن مشكلات المتفوقين من الجنسين، تليها مشكلات النشاط وأوقات الفراغ، وان أهم المشكلات التي يعاني منها المتميزون هي: عدم إمكانية ممارسة الأنشطة والهوايات في المدرسة، والحساسية والعصبية الشديدة والشعور بالملل وفقدان الحماسة للدراسة والشعور بأن تحصيله أقل من قدراته، وان أسرته تطلب منه أكثر مما يستطيع، وتحيز المعلمين.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلاب المتميزين وغير المتميزين، والطالبات المتميزات لصالح الطالبات وفي بعدي المشكلات الأسرية والمشكلات الاجتماعية لصالح الطلاب، الا انه لا توجد فروق بين المجموعتين في بقية ابعاد المقياس والدرجة الكلية له.

4. **دراسة زحلوق** (2001)

عنوان الدراسة (التعرف على خصائص الطلاب المتفوقين، واقعهم ومشكلاتهم وحاجاتهم) وقد تكونت عينة الدراسة من (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق بواقع (155 من المتفوقين و156 من غير المتفوقين)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لمتغير التخصص وأوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين، وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر غير المتفوقين وحاجاتهم، كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين، وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر غير المتفوقين وحاجاتهم، كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق تأتي في مقدمتها حاجاتهم للمزيد من التحصيل والانجاز.

5. دراسة (Josef & Bassow,2001)

من أهداف الدراسة تقييم فاعلية البرامج الإرشادية في رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً.

واعتمد (Josef & Bassow) على الدراسات المستعرضة الإنمائية للطلبة المتفوقين دراسياً وابتداءً من طلبة المرحلة الابتدائية وانتهاءً بطلبة المرحلة الإعدادية.

أما الأداة المستخدمة فهي إعداد مقياس للكشف عن الطلبة المتفوقين دراسياً وبناء برامج إرشادية للطلبة المتفوقين دراسياً.

أما الوسائل الإحصائية فاعتمدت على اختبار مربع كاي لاجراء المقارنات القبلية والبعدية وتحليل التباين من الدرجة الثالثة واختبار (مان وتني).

أمّا نتائج الدراسة فأثبتت ان البرامج الإرشادية المُعدّة للطلبة المتفوقين دراسياً تكون اكثر فاعلية مع طلبة المدارس الثانوية بالمقارنة مع طلبة المدارس الابتدائية، وان البرامج الإرشادية التي يشترك في تنفيذها المعلمون والمدرسون تكون اكثر فاعلية من تلك البرامج التي تكون مقتصرة على المرشدين التربويين.

6. دراسة (Harry & Smith,2004)

من أهداف الدراسة تعرّف فاعلية برنامج إرشادي في رعاية المتفوقين دراسياً، أما الهدف الثاني فهو معرفة الفروق في فاعلية برنامج إرشادي لدى المتفوقين دراسياً على وفق متغير الجنس والميول.

أما الأداة المستخدمة في الدراسة فهي بناء مقياس لقياس التفوق الدراسي وبناء برنامج إرشادي للمتفوقين دراسياً.

أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة فهي الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة (لكوكسن) لتعرّف الفروق بين المتفوقين دراسياً على وفق متغيرات الجنس والميول وتحليل التباين من الدرجة الأولى والثانية.

أما النتائج فأظهرت وجود أثر ايجابي للبرنامج الإرشادي في رعاية المتفوقين دراسياً فضلاً عن أَنّ الاثر الايجابي للبرنامج الإرشادي كان أكثر قوة لدى الطالبات بالمقارنة مع الطلاب، واكثر قوة للطلبة من ذوي الميول العلمية بالمقارنة مع الطلبة من ذوي الميول الادبية.

7. دراسة الذهبي (2008)

عنوان الدراسة (المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية). تتكون عينة البحث من المدارس الثانوية الاعتيادية في العاصمة

بغداد (الكرخ/ الرصافة)، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة. (50) من الاناث اختيروا بطريقة قصدية من الصفين الثاني والخامس الثانوي. استخدمت الباحثة اداة بحثها (الاستبانة) لتعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين وتضمنت (39) فقرة.

أما أهداف البحث فهي:

1. هل هناك مشكلات يعاني منها الطلبة المتفوقون دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية بصورة عامة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء الجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء المرحلة الدراسية (الثاني والخامس)؟

أما ما يخص الهدف الأول للدراسة فكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والوسط الفرضي لصالح أفراد عينة الدراسة، أما ما يخص الهدف الثاني فظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معاناة الطلبة من المشكلات في ضوء الجنس لصالح الإناث، أما ما يخصّ الهدف الثالث للدراسة فظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصف الثاني والخامس من حيث المشكلات التي يعانون منها.

مناقشة الدراسات السابقة

من الجدير بالذكر ان الدراسات السابقة تفيد الباحث في إعداد دراسته لأنها ستكون بمثابة الدليل العلمي له في انجاز دراسته، وعلى الرغم من غياب دراسة مباشرة تناولت موضوع البحث الحالي الا ان الدراسات السابقة قد أفادت الباحث كثيراً في بحثه. وتنوعت أهداف تلك الدراسات، فقد كانت أهدافها كدراسة (طنش،1985) تهدف إلى تعرّف واقع نظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في

المراحل الثانوية وتعرّف المشكلات والخدمات التربوية التي يجب تقديمها للطلبة المتفوقين، وإن الادوات المستخدمة في تلك الدراسة استبانة موزعة على عدد من المسؤولين والطلبة المتفوقين، وقد توصلت نتائج البحث إلى ضرورة تنوع البرامج التعليمية وتعدد أساليب رعاية المتفوقين ومراعاة ميولهم ونمو تفوقهم ووضع اساليب للكشف عنهم وتكون راعيتهم في سن مبكر.

أما دراسة (حنا، 1991) فقد هدفت إلى تحديد المتطلبات الأساسية للمتفوقين والتوصل إلى الاساليب والتغلب على بعض المشكلات التي تعترض الطلبة المتفوقين في المدارس الثانوية، ووظّف الباحث الاستبانة للكشف عن متطلبات الطلبة المتفوقين وتربيتهم ، تكونت عينة بحثه من (280) طالباً متفوقاً، وقد توصلت النتائج في تلك الدراسة إلى أنّ الطلبة المتفوقين ينتمون إلى أُسر ذات مستوى ثقافي مرتفع، ووجدت علاقة بين التفوق وشخصية الطالب وعوامل أسرية ومدرسية.

أمّا دراسة (أبو جريس، 1994) فهدفت إلى وضع حل لمشكلات الطلبة المتفوقين ووضع الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الطلبة المتفوقون، إذ وضع (69) فقرة تضم (6) أبعاد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقون، وكانت عينة البحث (654) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى ان جميع الطلاب لديهم مشكلات يعانون منها، منها لا توجد فروق في المشكلات والحاجات بين المتفوقين وغير المتفوقين.

وهدفت دراسة (زحلوق، 2001) إلى تعرّف خصائص الطلاب المتفوقين وسماتهم وتعرّف حاجاتهم ومشكلاتهم التي تقع حجراً عثرة امام الطلبة المتفوقين إذ كانت عينة الدراسة (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق، وقد توصلت النتائج إلى وجود فرق في المستوى الثقافي والمهني والاسري للطلبة المتفوقين، وأظهرت النتائج وجود فروق بين مشكلات المتفوقين وحاجاتهم مقارنة بغير المتفوقين. وهدفت دراسة (Josef & Bassow,2001) إلى تقييم فاعلية البرامج الإرشادية المقدمة في رعاية الطلبة المتفوقين دراسياً، أما الأداة المستخدمة فهو إعداد مقياس للكشف عن

الطلبة المتفوقين وبناء برنامج لتفوقهم، اما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهو اختبار مربع كاي وتحليل التباين من الدرجة الثالثة واختبار (مان وتني)، وقد أظهرت النتائج أنّ البرنامج الارشادي المُعد للطلبة المتفوقين يكون أكثر فاعلية مع طلبة المدارس الثانوية بالمقارنة مع المدارس الابتدائية، وإن البرنامج الذي يشترك فيه المعلمون والمدرسون أكثر فاعلية من تلك البرامج التي تقتصر على المرشد. وهدفت دراسة (Harry & Smith, 2004) إلى تعرّف الفروق في فاعلية برنامج إرشادي لدى المتفوقين دراسياً على وفق متغير الجنس والميول والاتجاهات، اما الأداة المستخدمة فهي بناء مقياس لقياس التفوق الدراسي وبناء برنامج ارشادي للمتفوقين دراسياً. أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فهي الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعادلة لكوكسن لتعرّف الفروق بين المتفوقين دراسياً، وتحليل التباين من الدرجة الأولى والثانية. اما النتائج التي توصل إليها فهي وجود اثر إيجابي للبرنامج الارشادي في رعاية المتفوقين دراسياً. والاثر الايجابي أكثر قوة لدى الطالب بالمقارنة مع الطلاب واكثر قوة للطلبة من ذوي الميول العلمية بالمقارنة مع الطلبة ذوي الميول الادبية.

وهدفت دراسة (الذهبي، 2008) إلى تعرّف المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين وكيفية رعايتهم وتلبية حاجاتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، واستخدم الباحث استبانة تضمنت (39) فقرة، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في معاناة الطلبة من مشكلات في ضوء الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق بين طلاب الصفين الثاني و الخامس من حيث المشاكل التي يعانون منها.

فتلك الدراسات استهدفت معرفة الممارسات الإرشادية للمرشد التربوي خلال العملية التربوية، وهذه الممارسات في الغالب تعتمد على قدرات المرشد وشخصيته وخبراته في مجال الإرشاد ومدى وضوح الدور الارشادي لديه. وقد أظهرت هذه الدراسات أن المرشد التربوي يمارس سلوكاً إرشادياً على قدر من الأهمية خلال

العملية التربوية على الرغم من تباين بعض النتائج ارتفاعاً وانخفاضاً الا انه لم يعد ذلك المرشد التقليدي الذي يقتصر دوره على نقل المعرفة للطلبة. ويمكن أن يعزو الباحث اختلاف نتائج البحوث فيما توصلت إليه من مؤشرات إلى مناهج هذه البحوث وأدواتها. ومن خلال مراجعة نتائج الدراسات السابقة ومؤشراتها، يخلص الباحث إلى ان هناك شروطاً لابد من توافرها لكي يؤدي المرشد التربوي دوره الارشادي داخل المدرسة أو خارجها، ومن هذه الشروط:

1. أن يكون مدرباً وصاحب خبرة علمية رصينة في العملية الإرشادية، ويكون متحمساً وواعياً للأهداف الإرشاد التربوي.
2. أن يتوفر له الوقت الكافي لممارسة دوره الإرشادي مع توفير جهد لهذا الدور ومساعدة إدارة المدرسة له.
3. أن يضع خطة إرشادية، ويعمل ضمنها، وتكون محددة وواضحة لديه.
4. أن يعمل ضمن العملية الإرشادية، وكيفية الأداء بالممارسات الإرشادية الصحيحة.
5. أن يمتلك القدرة على معرفة حاجات طلبته الإرشادية، أفراداً وجماعة.
6. أن يعمل ويعرف بأساليب الإرشاد التربوي الصحيحة.

أولاً: **منهج البحث**:

في البحث الحالي اتُّبِعَ المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وهذا المنهج من أكثر مناهج البحث شيوعاً وانتشاراً ولاسيماً في البحوث التربوية، ويعرف بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

(الغنام وآخرون،1981: 51)

ويتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث الحالي، والأداة التي استخدمت، وخطوات إعدادها وأسلوب تطبيقها، كما يتضمن الوسائل الإحصائية المستخدمة.

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، بل يتضمن القدرة على تفسير هذه البيانات، وهذا يتطلب تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً وصولاً إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع البحث.

(عبدالحفيظ وآخرون ، 2000: 83)

ثانياً: **مجتمع البحث**:

يقصد بمجتمع البحث: الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

(عبيدات وآخرون ، 2001: 99)

ويوصف المجتمع بأنّه مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات.

(داود وآخرون ، 1990: 66)

ويتكون المجتمع الاصلي لهذا البحث من المدارس المتوسطة للبنين والبنات التي فيها مرشد تربوي في حدود المديرية العامة لتربية محافظة ديالى، ولغرض معرفة الممارسات الإرشادية في مدارسهم من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، ومعرفة

مـا يقـوم بـه المرشـدون التربويـون مـن أجـل رعايـة الطلبـة المتفـوقين فـي المـدارس المتوسطة للعام الدراسي (2009–2010).

الجدول (1)

يبين أعداد المدارس المتوسطة

المدارس المتوسطة / النوع	المدارس المتوسطة	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطلاب	35	%52.23	10573	%51.70
الطالبات	32	%47.77	9879	%48.30
المجموع	67	%100	20452	%100

تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي 2009–2010 البالغ عددهم (20.452) طالباً وطالبة بواقع (10573) طالباً بنسبة (51.70%) و (9879) طالبة بنسبة (48.30%)، يتوزعون على (67) مدرسة، منها (35) مدرسة للطلاب بنسبة (52.23%)، و(32) مدرسة للطالبات بنسبة (47.77%)(*).

ثالثاً: عينة البحث:

بأنها جزء يؤخذ من مجتمع معين يمثل في خصائصه وصفاته ذلك المجتمع يتم الحصول على خصائص وصفات المجتمع الذي أُخذ منه اختصاراً للوقت والجهد والمال.

(الكبيسي وآخرون، 1987: 94)

(*) حصل الباحث على هذه البيانات من شعبة الارشاد التربوي وقسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى لسنة (2009–2010).

سحب الباحث عينة البحث الأساسية من الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة التي فيها مرشد تربوي من ثلاث سنوات فأكثر، بواقع (20) مدرسة متوسطة، منها (10) مدارس للبنين، و (10) مدارس للبنات لتطبيق أداة البحث على الطلبة المتفوقين. وإنّ هذه المدارس تمثل عينة البحث الذين أجابوا عن الأداة، وهي تمثل نسبة (30%) تقريباً من مجموع (67) مدرسة، والجدول (2) يبين ذلك.

أمّا أعداد الطلبة المتفوقين ونسبتهم إلى الطلبة غير المتفوقين في هذه المدارس فإنها غير معروفة عند قسم الإحصاء في المديرية العامة للتربية، ولذلك فلا توجد إحصائيات رسمية يعتمد عليها الباحث.

الجدول (2)

يبين أعداد الطلبة في المدارس المتوسطة التي سحبت منها العينة في تطبيق أداة البحث.

ت	النوع	اعداد الطلبة	النسبة المئوية
1	طلاب	3023	%47.44
2	طالبات	3350	%52.56
المجموع		6373	%100

أما عينة الطلبة المتفوقين التي طُبّقت أداة البحث عليها فهي عينة قصدية تمت معرفتها من إدارات المدارس ممن حصلوا على معدل 85% فأكثر للصفين الأول والثاني وهم في الصف الثالث عند التطبيق، والجدول (3) يبين ذلك

الجدول (3)

يبين المدارس المتوسطة وأعداد الطلبة لعينة البحث.

ت	المدرسة	جنس المدرسة	عدد الطلاب	الموقع
1	الصديق	للبنين	23	بهرز
2	عمر بن الخطاب	للبنين	15	بهرز
3	شهيد الإسلام	للبنين	38	السراي
4	برير	للبنين	25	بعقوبة الجديدة
5	قريش	للبنين	21	شفتة
6	الأخطل	للبنين	20	الخالص
7	الغافقي	للبنين	19	المقدادية
8	القيروان	للبنين	12	جلولاء
9	الحمزة	للبنين	17	المقدادية
10	الواثق	للبنين	17	الخالص
11	اليمامة	للبنات	23	بهرز
12	بهرز	للبنات	15	بهرز
13	الدرر	للبنات	30	شفتة
14	أم سلمة	للبنات	20	بعقوبة الجديدة
15	العامرية	للبنات	18	التحرير
16	الازدهار	للبنات	37	بعقوبة
17	حوراء	للبنات	22	الخالص
18	خولة بنت الازور	للبنات	24	المقدادية
19	الثرية	للبنات	16	جلولاء
20	امرأة فرعون	للبنات	13	بلدروز
المجموع			425	

ان عدد الطلبة عينة البحث التي اعتمد عليها الباحث في بحثه هو (425) طالباً وطالبة من الصف الثالث متوسط. وُزّعت الاستمارة على العينة ثم جمعت

الاستمارة من عينة البحث، واستبعدت (25) استمارة لعدم اكتمال، أو عدم وضوح الأجوبة فيها، إذ بلغت العينة النهائية (400) طالب وطالبة. منها (200) طالب، و (200) طالبة.

رابعاً: أداة البحث:

من بين أهداف البحث الحالي إعداد قائمة بالممارسات الارشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين. فمشكلة البحث تتمثل في معرفة ما ينبغي ان يؤديه المرشد التربوي من ممارسات ارشادية نحو الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة.

وفي بلدان متقدمة كثيرة استخدم الباحثون المدارس بمواصلة جمع الحقائق عن طريق الملاحظات والمقابلات والاختبارات المقننة وبطاقات الدرجات ومقاييس التقدير لغرض جمع البيانات وتقويمها.

(حمد، 1989: 81)

وتعد قائمة الممارسات من مقاييس التقدير، وفي البحث الحالي تقدير الطالب لعمل المرشد في موضوع البحث.

خامساً: الدراسة الاستطلاعية:

يهدف الباحث الوصول إلى إجابات تفيده في إعداد فقرات القائمة، لذلك أفاد من خبرة الإدارة والمدرسين بتحديد الطلبة الذين يمثلون العينة الاستطلاعية مع توضيح لأهداف البحث. ثم التقى الباحث الطلبة المعنيين، وأوضح لهم أهمية الموضوع وإمكانية الاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم لغرض إعداد القائمة بصيغتها الأولية.

- تم اختيار (10) مرشدين ومرشدات وبواقع (5) مرشدين و (5) مرشدات من (10) مدارس متوسطة وزع عليهم استبيان استطلاعي مفتوح وتضمن السؤال

(ما هي الممارسات الإرشادية التي يتوجب على المرشد أو المرشدة القيام بها لرعاية الطلبة المتفوقين؟). الملحق (1).

- تم اختيار (25) طالباً وطالبة، بواقع (10) طلاب و (15) طالبة من (4) مدارس متوسطة وزع عليهم استبيان استطلاعي مفتوح وتضمن السؤال الاتي: (ما الممارسات الإرشادية التي تعتقدون أنها ضرورية لرعايتكم وعلى المرشد التربوي أو المرشدة التربوية القيام بها من أجلكم)؟. الملحق (2).

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات والادبيات، وإطلاعه على ما توصلت إليه الدارسة الاستطلاعية، فقد توصل إلى (35) فقرة(*) بعد توحيد الفقرات المتشابهة، واستبعاد الفقرات البعيدة عن عمل المرشد التربوي، وبعد الانتهاء من إعداد القائمة بصيغتها الأولية وفقاً للاهداف المطلوبة للبحث الحالي عرضها الباحث على لجنة من المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية(**)، ولذلك فإن إعداد القائمة تتضمن الخطوات الآتية:

1. الممارسات الإرشادية التي وردت في أدبيات وزارة التربية المتعلقة بواجبات المرشد التربوي.
2. استطلاع آراء المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة حول الموضوع.
3. الاستفادة من آراء بعض الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة.
4. أدبيات الإرشاد النفسي والتربوي التي حصل عليها الباحث.

سادساً: صدق الاداة:

الصدق من الشروط الأساسية التي يجب أن تتوفر في أداة البحث، ويعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه فعلاً.

(*) الملحق (1)، الملحق (2)، الملحق (3).

(**) الملحق (4).

(عباس، 1996: 22)

هناك أربعة أنواع رئيسة من الصدق يتفق عليها كثير من الباحثين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وهي الصدق الظاهري والصدق التلازمي والصدق التنبؤي والصدق البنائي، وكثير من هؤلاء يرون أن صدق المحتوى أكثر شيوعاً من حيث استخدام الباحثين التربويين.

(حمد،1989: 86)

وكما يتبين في هذا الفصل اتبع الباحث صدق الظاهري لأجل التحقق من صلاحية الفقرات التي احتوتها الأداة للممارسات الارشادية من حيث الدقة والوضوح المطلوبة من المرشدين التربويين اتجاه الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة فقد عرض الباحث القائمة على لجنة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وبعد تسلم القوائم من اعضاء اللجنة من آراء المحكمين، اذ ان الفقرات هي (34) فقرة وليس (35) لأن فيها فقرة مكررة هي (26، 27) وعُدلت (6) فقرات وتم دمج الفقرة (5، 6) والفقرات (9، 10) وحُذفت (3) فقرات هي (12، 15، 33) وأضيفت (3) فقرات وبذلك اصبح عدد الفقرات (32) فقرة(*).

سابعاً: الثبات:

يعني الثبات أن تعطي الأداة النتائج نفسها قدر الإمكان التي أتى بها في المرة الأولى، ويقصد بالثبات في علم القياس النفسي دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم مناقضته لنفسه. ويقصد بالثبات ان تكون الأداة على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق. (دوران،1985: 131)

وقد تحقق الباحث من ثبات أداة بحثه بتوزيع الاستبانة على (40) من الطلبة منهم، (20) طالباً و(20) طالبة في مدرستين متوسطتين.

(*) المحلق (5)

ولغرض التحقق من الثبات من القائمة، اتبع الباحث طريقة إعادة الاختبار، ويؤكد فيركسون أنّ استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يتم بإعادة تطبيق القائمة في مدة زمنية محددة على مجموعة الأفراد نفسها.

(فيركسون، 1991: 527)

ويطلق على معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بهذه الطريقة معامل الاستقرار.

(موسى، 1990: 146)

كما ان معامل الارتباط العالي بطريقة إعادة الاختبار يعطينا دلالة على استقرار إجابة الافراد.

(داود وآخرون، 1990: 134)

والثبات هو مدى دقة القياس للاختبار وللعينة التي تقيسها التي يمكن الاستدلال عليها من خلال امكانية حصول المفحوصين على النتائج أنفسها عند إعادة الاختبار عليهم مرة ثانية.

(إبراهيم وآخرون، 1989: 73)

ويعد أسلوب استخدام إعادة الاختبار من أهم أساليب الثبات، ويكشف لنا عن علاقة معامل الاستقرار بالنتائج بوجود فاصل زمني.

(أحمد، 1981: 242)

وهو من شروط أدوات البحث الأساسية لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة الاختبار مرة أخرى.

(العجيلي وآخرون، 1990: 145)

وكان التطبيق الأول للثبات في يوم الثلاثاء الموافق 2010/2/23 ، اما التطبيق الثاني للاختبار فكان يوم الأربعاء الموافق 2010/3/10 وكان التطبيق

الثاني في الوقت نفسه وعلى الافراد أنفسهم عينة التطبيق الأول وفي الظروف نفسها.

واتبع الباحث طريقتين لإيجاد معامل الثبات، وذلك على النحو الآتي:

1. طريقة إعادة الاختبار: استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاحتساب معامل الثبات بين درجات المفحوصين في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبعد معالجة الاجابات على فقرات القائمة بين التطبيقين ظهر أنّ معامل الثبات هو (0.78)، وهو ثبات مقبول، إذ يرى (لازاروس,Lazarus) أنّ معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (0.62–0.93).
(Lazarus,1964:228)
2. التجزئة النصفية: قام الباحث بإخضاع عينة من الاستمارات عدد (40) استمارة لـ (20) طالباً وطالبة، وتم حساب درجات الفقرات الزوجية والفردية لكل فرد من افراد العينة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.72) وتم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (0.84). ويؤكد (عودة) ان نسبة الثبات مقبولة من (0.65) فما فوق في مثل هذه البحوث. (عودة، 1998: 366)

ثامناً: **درجات القياس**:

اعتمد الباحث على حساب تكرار حدوث السلوك في قياس الممارسات الإرشادية في المدارس المتوسطة لعينة البحث، ولغرض تصحيح الأداة أُعطيت درجة(1) إذا كان المرشد لا يمارسها، و(2) إذا كان يمارسها وبهذا يحصل الطالب المتفوق في ضوء القائمة على درجة تتراوح بين (32) درجة بوصفها حداً ادنى و (64) درجة بوصفها حداً أعلى وبلغ المتوسط الفرضي (48) درجة القائمة.

تاسعاً: **إعداد التعليمات**:

تم اعداد التعليمات الخاصة لقائمة الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة وتضمنت

الغرض الاساسي من القائمة وكيفية الاجابة عن الفقرات ولغرض التعرف على وضوح فقرات القائمة طبقت الاداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة بواقع (13) طالباً و(17) طالبة اختيروا من (3) مدارس متوسطة للذكور ومدرستين متوسطتين للاناث، وقد تأكد الباحث من خلال هذا التطبيق الاستطلاعي أن فقرات القائمة واضحة ومفهومة ومعبرة عن الاغراض التي اعدت من اجلها والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

يبين أعداد الطلاب في المدارس المتوسطة ومواقعها.

ت	اسم المدرسة	الموقع	النوع	العدد
1	طارق بن زياد	التحرير	طلاب	5
2	الجواهري	بعقوبة	طالبات	8
3	أم البنين	بعقوبة الجديدة	طالبات	9
4	الانتصار	بعقوبة	طلاب	4
5	البلاذري	بعقوبة	طلاب	4
المجموع				30

عاشراً: **تطبيق الأداة**:

طبّقَ الباحث القائمة على عينة بحثه بنفسه، وابتداءً من يوم الاحد الموافق2010/3/21 ، وتم الانتهاء يوم الثلاثاء الموافق 2010/4/20.

الحادي عشر: **الوسائل الإحصائية**:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

إيجاد معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار:

$$\text{المعادلة/ ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ تمثل:

ر = معامل ارتباط بيرسون.

ن = عدد أفراد العينة.

س= مجموع درجات الأفراد في التطبيق الأول.

ص= مجموع درجات الأفراد في التطبيق الثاني.

(صلاح الدين، 2000: 276)

2. معادلة سبيرمان براون التصحيحية:

$$ر = \frac{2 \times ر}{1 + ر}$$

(العمر، 1990: 659)

3. الوسط المرجح:

لاستخراج درجة قوة الممارسة للعينة تبعاً لمتغير النوع بحسب معادلة (فشر، Fisher) لإيجاد درجة لكل ممارسة.

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{1 \times \text{ك}1 + 2 \times \text{ك}2}{\text{ن}}$$

ك1 = تكرار البديل لا يمارسها.

ك2 = تكرار البديل يمارسها.

ن = مجموع التكرارات.

(المشهداني وآخرون، 1989: 30)

4. الوزن المئوي:

لغرض ترتيب الممارسات الارشادية التي تصف وظيفة المرشدين التربويين لكل فقرة من الفقرات القائمة وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ترتيباً تنازلياً ابتداءً بالفقرة التي تحصل على وزن مئوي عالٍ ونزولاً إلى أدنى وزن مئوي لغرض تفسير النتائج وبحسب القانون الآتي:

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

أي ان الدرجة القصوى اعلى درجة في المقياس الثنائي الذي يبدأ بـ (1) وينتهي (2).

(المشهداني وآخرون، 1989: 25)

5. مربع كآي (Chi- square):

الاختبار معنوي الفروق بين ممارسات المرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع.

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^2}{\text{ق}}$$

مج = المجموع.

ل = تكرارات المشاهدة.

ق = تكرارات المتوقعة.

(عودة وآخرون، 1992: 78)

الثاني عشر: **أسلوب تحليل النتائج**:

لقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في تحليل النتائج:

1. حسبت تكرارات الاجابات لكل ممارسة وفقاً للمستويات الثنائية (لا يمارسها) (يمارسها). وذلك لاستخراج قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات القائمة.
2. لغرض حساب الوسط المرجح للممارسات أُعطيت درجة (1) للمستوى الأول (لا يمارسها) ودرجتان (2) للمستوى الثاني (يمارسها).
3. جعل الدرجة (1.5) وهي متوسط الدرجات للمقياس الثنائي معياراً للفصل بين ناحيتي قوة الممارسة أو ضعفها.

عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها:

إن البحث الحالي – كما ذُكر في الفصل الأول – يهدف إلى إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوبة من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة، وقد تم تحقيق هذا الهدف كما سيُبيَّن في هذا الفصل. ويمكن ملاحظة قائمة الممارسات الإرشادية المطلوب أداؤها من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة لرعاية المتفوقين.

ويهدف البحث أيضا إلى معرفة ما يمارسه المرشدون التربويون فعلاً في ضوء القائمة التي يتوصل إليها من وجهة نظر الطلبة المتفوقين، وتبعاً لمتغير النوع تحقيقاً لهدفي البحث الثاني والثالث.

وهذا الفصل عرض للنتائج التي تّوصلَ الباحث إليها على وفق أهداف البحث، وأولها إعداد قائمة بالممارسات الإرشادية.

قائمة الممارسات الإرشادية لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة

ت	الممارسات
1	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.
2	يضع صور المتفوقين من الطلبة وأسماءَهم في لوحة خاصة بهم.
3	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.
4	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم.
5	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.
6	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.
7	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي.
8	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.
9	يتابع درجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.
10	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.

ت	الممارسات
11	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية.
12	يشجع الطلبة المتفوقين على طلب المساعدة الارشادية عند الحاجة.
13	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.
14	يضع برنامجاً لاعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.
15	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.
16	يشيد بانجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الآباء والمدرسين.
17	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة.
18	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.
19	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.
20	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.
21	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.
22	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.
23	يشجع الطلبة المتفوقين على الدخول في دورات الحاسوب والانترنيت.
24	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.
25	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.
26	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الارشاد الجماعي.
27	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.
28	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.
29	يشجع الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.
30	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية.
31	ينظم لقاءات ارشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.
32	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.

الهدف الثاني: معرفة قوة الممارسات الإرشادية لدى المرشدين التربويين لرعاية طلبتهم المتفوقين من وجهة نظر الطلبة، وفيما يأتي عرض نتائج الهدف الثاني:

الجدول (5)

يبين الممارسات الإرشادية لعينة البحث مرتبة ترتيباً تنازلياً

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي	1.675	83.750
2	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.	1.638	81.875
3	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.	1.628	81.375
4	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.	1.620	81.000
5	يتابع درجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.	1.620	81.000
6	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.	1.615	80.750
7	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.	1.603	80.125
8	يشجع الطلبة المتفوقين على المساعدة الإرشادية عند الحاجة.	1.590	79.500
9	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية.	1.588	79.375
10	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.	1.578	78.875
11	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.	1.575	78.750
12	يشيد بانجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الآباء والمدرسين.	1.560	78.000
13	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.	1.560	78.000
14	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.	1.555	77.750
15	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي .	1.555	77.750

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
16	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.	1.545	77.250
17	يساعد الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.	1.538	76.875
18	ينظم لقاءات إرشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.	1.538	76.875
19	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.	1.535	76.750
20	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.	1.533	76.625
21	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم.	1.528	76.375
22	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.	1.518	75.875
23	يضع صور الطلبة المتفوقين وأسماءَهم في لوحة خاصة بهم.	1.495	74.750
24	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة	1.495	74.750
25	يشجع الطلبة المتفوقين على دخول دورات الحاسوب والانترنيت.	1.473	73.625
26	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.	1.470	73.500
27	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية اجراء البحوث والتقارير العلمية.	1.470	73.500
28	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.	1.460	73.300
29	يضع برنامجاً لاعطاء مواد علمية اضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.	1.438	71.875
30	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.	1.413	70.625
31	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.	1.405	70.250
32	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.	1.400	70.000

يتبين من الجدول السابق أن (22) فقرة حصلت على درجة قوة اعلى من المتوسط، وتشكل نسبة ما يقارب (69%) من فقرات القائمة البالغ عددها (32) فقرة، واذا نظرنا إلى الفقرات التي حصلت على درجة أقل من المتوسط في القائمة فإننا نجد: ان الفقرة (23) (يضع صور الطلبة المتفوقين وأسماءهم في لوحة خاصة بهم) قد حصلت على درجة قوة (1.495) وقد يعود السبب الى ضعف المرشدين في ممارسة هذه الفقرة وإنها تحتاج إلى إجراءات عملية ومستلزمات مادية قد لا يحصل عليها المرشد من إدارة المدرسة.

أما الفقرة (24) (يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة) فقد حصلت على درجة قوة (1.495) وقد يكون ذلك ناتجاً عن ضعف أداء المرشد في هذا الجانب، أو قلة أو انعدام النشاطات المدرسية التي يمكن ان يُوجّه المرشد الطلبة المتفوقين إلى ان يأخذوا دوراً قيادياً في هذه النشاطات.

أما الفقرة ذات التسلسل (25) (يشجع الطلبة المتفوقين على دخول دورات الحاسوب والانترنيت) فقد حصلت على درجة قوة (1.473) وقد يعود السبب إلى أن هذه الدورات تحتاج إلى مبالغ مالية من الطلبة قد لا تتوفر لبعضهم.

أمّا الفقرة (26) (يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت) فقد حصلت على درجة قوة (1.740) وقد يعود ذلك إلى ضعف المستوى المادي لبعض الطلاب، أو ان المرشد نفسه غير مهتم في هذا الموضوع. اما الفقرة (27) (يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية) فقد حصلت على درجة قوة (1.470) وان هذه الفقرة قد تحتاج إلى وقت يخصصه المرشد لتدريب الطلاب في أثناء الدوام أو بعد الدوام في حين ان هناك بعض المدارس المزدوجة التي لا تتوفر فيها مثل هذه الفرصة للمرشد.

أما الفقرة (28) (يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة) فقد حصلت على درجة قوة (1.460) ويعود ذلك إلى قلة المكتبات العامة أو إلى الظروف الأمنية، وخصوصاً بالنسبة للطالبات.

أما الفقرة (29) (يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين) فقد حصلت على درجة قوة (1.438) وهذه الفقرة تتعلق بموافقة المدرسين والمدرسات واستجابتهم للمرشد أكثر مما تتعلق بالجهود الشخصية للمرشد.

أما الفقرة (30) (يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية) فقد حصلت على درجة قوة (1.413) ويبدو أنّ بعض المرشدين يتحرج من الزيارات العائلية، أو ليس لديه المهارة الكافية للقيام بهذه الزيارات.

أما الفقرة (31) (ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد) فقد حصلت على درجة قوة (1.405) وقد يَعود ذلك إلى الظرف الأمني أو ان هذه الزيارات تحتاج إلى موافقات من الجهتين.

اما الفقرة (32) (يعرّف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل) فقد حصلت على درجة قوة (1.400)، وهناك ضعف كبير لدى المؤسسات العلمية في تزويد المدارس بالادلة والنشرات التي تعرف الطلبة بهذه المؤسسات وأقسامها والتخصصات الدراسية فيها.

أما الهدف الثالث فقد كان معرفة الفروق ذات الدلالة المعنوية في الممارسات الإرشادية للمرشدين التربويين تبعاً لمتغير النوع.

وفيما يأتي عرض نتائج الهدف الثالث:

الجدول (6)

يبين دلالة الفروق على وفق متغير النوع

ت	الممارسات	الإجابة	طلاب	طالبات	مربع كا^2
1	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.	يمارسها لا يمارسها	119 81	129 71	1.061
2	يضع صور المتفوقين من الطلبة وأسماءهم في لوحة خاصة بهم.	يمارسها لا يمارسها	90 110	108 92	3.240
3	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.	يمارسها لا يمارسها	111 89	49 151	* 40.042
4	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم	يمارسها لا يمارسها	92 108	119 81	* 7.312
5	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.	يمارسها لا يمارسها	109 91	109 91	0.000
6	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.	يمارسها لا يمارسها	108 92	114 86	0.364
7	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي.	يمارسها لا يمارسها	115 85	155 45	* 18.234
8	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.	يمارسها لا يمارسها	85 115	80 120	0.258
9	يتابع الدرجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.	يمارسها لا يمارسها	115 85	133 67	3.438
10	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.	يمارسها لا يمارسها	104 96	110 90	50.362
11	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم.	يمارسها لا يمارسها	106 94	129 71	* 5.457
12	يشجع الطلبة المتفوقين على طلب المساعدة الارشادية عند الحاجة.	يمارسها لا يمارسها	109 91	127 73	3.348
13	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.	يمارسها لا يمارسها	121 79	125 75	0.169
14	يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.	يمارسها لا يمارسها	79 121	96 104	2.936
15	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.	يمارسها لا يمارسها	118 82	133 82	2.406
ت	الممارسات	الإجابة	طلاب	طالبات	مربع كا^2

16	يشيد بإنجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الاباء والمدرسين.	يمارسها لا يمارسها	110 90	114 86	0.162
17	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة.	يمارسها لا يمارسها	93 107	105 95	1.440
18	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.	يمارسها لا يمارسها	87 113	75 125	1.494
19	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.	يمارسها لا يمارسها	80 120	104 96	* 5.797
20	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.	يمارسها لا يمارسها	89 111	118 82	* 8.420
21	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.	يمارسها لا يمارسها	119 81	112 78	0.094
22	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.	يمارسها لا يمارسها	104 96	109 91	0.251
23	يشجع الطلبة المتفوقين على الدخول في دورات الحاسوب والانترنيت.	يمارسها لا يمارسها	96 104	93 107	0.90
24	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.	يمارسها لا يمارسها	94 106	94 106	0.000
25	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.	يمارسها لا يمارسها	104 96	126 74	* 4.951
26	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي.	يمارسها لا يمارسها	99 101	123 77	* 5.31
27	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.	يمارسها لا يمارسها	105 95	119 81	1.989
28	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.	يمارسها لا يمارسها	114 86	117 83	0.092
29	يشجع الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.	يمارسها لا يمارسها	98 102	117 83	3.630
30	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية.	يمارسها لا يمارسها	88 112	100 100	1.445
31	ينظم لقاءات إرشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.	يمارسها لا يمارسها	107 93	108 92	0.010
32	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.	يمارسها لا يمارسها	125 75	130 70	0.270

(*) الفقرة دالة (*).

(*) درجة حرية (1) قيمة كا^2 الجدولية (3.84).

يتبين من الجدول (8) أن المرشدات حصلْنَ على دلالة معنوية في (7) ممارسات في حين حصل الذكور على دلالة معنوية في ممارسة واحدة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

وعند إعادة النظر في الجدول نفسه، نجد ان ممارسة (يعرّف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل) كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدين. وقد يعود السبب إلى أنّ الطلبة أمامهم فرص وقنوات دراسية أكثر من الطالبات وانهم اكثر استفساراً في هذا الموضوع من الطالبات، أو أن المرشدين بحكم اختلاطهم بالجهات والقنوات الدراسية والمعنية اكثر من المرشدات تكون لديهم اجابات أفضل حول القنوات الدراسية المستقبلية للطلبة.

أمّا ممارسة (تبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم) فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات أقوى من علاقة المرشدين بالطلاب، مما يجعل المرشدات أكثر انفتاحاً على الطالبات من المرشدين.

أمّا ممارسة (تشجيع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي) فهي أيضاً ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات. ويعود السبب في ذلك إلى طبيعة المرشدات والطالبات فهنَّ أقرب إلى التعاون والأنشطة الجماعية من المرشدين والطلبة.

كذلك فإن ممارسة (أن يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية)، اتضح أنها ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات أكثر اهتماماً من الطلاب في التنافس على التحصيل الدراسي والتفوق مما يجعل الطالبات أكثر اهتماماً بالميول العلمية من الطلاب. وهذا يدفع المرشدات إلى زيادة الاهتمام في هذا الموضوع.

وكذلك نلاحظ أن ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة)، كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، وقد يعود السبب في ذلك إلى

أن الطالبات لديهن عنايةٌ أكثر من الطلبة بإعداد النشرات الجدارية والتقارير العلمية، ولذلك تقوم المرشدات بتشجيعهن على الاستفادة من المكتبات العامة.

أما ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة) فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، ويمكن تفسير ذلك بأنّ الطالبات لديهن وقت فراغ في المنزل، والمرشدات يحاولن استثمار وقت الفراغ لدى الطالبات في هذا الاتجاه من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

أما ممارسة (يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات)، فإنها كانت ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات أيضاً، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات يقّدْمنَ بعض الهدايا إلى المرشدات والمدرسات في المناسبات العامة والمناسبات التربوية مما يحّفز المرشدات على تقديم الهدايا للطالبات مقابل ذلك.

وكذلك كانت ممارسة (يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي)، ذات دلالة معنوية لصالح المرشدات، وقد يعود السبب إلى أن العلاقات الاجتماعية بين المرشدات والطالبات أقوى منها لدى المرشدين والطلاب، مما يجعل المرشدات أكثر انفتاحاً وتقبلاً وتشجيعاً لآراء الطالبات.

الاستنتاجات

1. إنّ القائمة التي توصل اليها البحث احتوت على (32) ممارسة إرشادية مطلوبة من المرشد التربوي لرعاية الطلبة المتفوقين، وهذا العدد من الممارسات في جانب واحد فقط من جوانب أخرى كثيرة يجب ان تتضمنها الخطة السنوية للمرشد التربوي، ولأجل ذلك يستنتج الباحث ان مرشداً واحداً لا يكفي لتأدية الواجبات الإرشادية في المدرسة، في حين ان هناك مدارس كبيرة جداً ليس فيها إلاّ مرشد واحد، وقد يكون هذا السبب هو احد الأسباب الرئيسة التي تؤثر في أداء المرشدين التربويين في المدارس.
2. لاحظ الباحث أنّ الفقرات الضعيفة في أداء المرشد التربوي هي ذات طابع إجرائي بمعنى ان القيام بها يحتاج إلى إجراءات وأنشطة يقوم بها المرشد داخل المدرسة او خارجها، وقد يحتاج إلى دعم مادي، وهذا يؤشر ضعف بعض مهارات المرشد في هذه الجوانب، أو أنه قليل المعرفة بالواجبات الإرشادية المطلوبة منه وليس لديه الاستعداد لبذل المزيد من الجهد في رعاية الطلبة المتفوقين الذي قد لا يؤشر اتجاهاً ايجابياً قوياً عند المرشد نحو مهنته.
3. ومن النظر في الفرق في الممارسات بين المرشدين والمرشدات يبدو أنّ المرشدات أكثر نشاطاً في رعاية الطالبات المتفوقات في مدارسهن حتى في بعض الفقرات التي تحتاج إلى صرف بعض المبالغ المالية أو أنشطة خارج المدرسة، وقد يؤشر هذا أنّ المرشدات لديهن دافعية أقوى من المرشدين في ايجاد المنافسة بين الطالبات، ويستنتج أيضاً ان الطالبات أكثر عناية بالتفوق الدراسي.
4. أما الفقرات التي لا نجد فيها فروقاً واضحة بين المرشدين والمرشدات فإنها في الأغلب ممارسات اعتيادية متعارف عليها حتى بين المدرسين والمدرسات، وهناك قلة من الفقرات التي تساوى فيها المرشدون والمرشدات، وهي من النوع الذي لم انتبهو إليها،وربما يعود ذلك الى قلة معرفتهم بأداء مثل هذه الممارسات.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي:

1. إعادة النظر في الممارسات الحالية للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة، ويمكن الإفادة في ذلك من قائمة الممارسات التي تم التوصل إليها في هذا البحث.
2. مساعدة المرشدين التربويين على تدريب المرشدين على استخدام الممارسات الإرشادية المُعدة من وزارة التربية يسهل عملية تطبيقها ليؤدوا دورهم الارشادي بصورة أفضل تجاه الطلبة المتفوقين في مدارسهم.
3. تدريب المرشدين التربويين على قائمة الممارسات الإرشادية في برامج التدريب في أثناء الخدمة، وهي ضرورة مُلحة، وتعد الممارسات الارشادية المطلوبة من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين التي تم تحديدها في هذا البحث مصدراً أساسياً في تحديد المعارف والمهارات التي ينبغي ان تتضمنها مناهج تدريب المرشدين التربويين.
4. يمكن استخدام أداة قائمة الممارسات الإرشادية التي أعدت في هذا البحث لتقويم عمل المرشدين في المدارس المتوسطة لرعاية الطلبة المتفوقين لكي تسهم عملية التقويم في تطوير أدائهم.
5. إعداد برامج ارشادية على وفق قائمة الممارسات الإرشادية للمرشدين التربويين حتى يؤدوا دورهم بشكل أفضل.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. دراسة علاقة أداء المرشدين التربويين لممارساتهم الإرشادية ببعض المتغيرات التربوية ونوع التخصص الدراسي والحالة الاجتماعية.
2. الخصائص الشخصية المفضلة في المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المتفوقين.
3. المهارات اللازمة للمرشد التربوي في تأدية الممارسات الإرشادية في ضوء نتائج البحث الحالي.
4. دراسة مقارنة في الممارسات الإرشادية لرعاية الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير للمرحلة الدراسية، وكذلك الصفوف.
5. دراسة مقارنة في الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشدين التربويين ومرشد الصف لرعاية الطلبة المتفوقين.
6. دراسة مقارنة في الممارسة الإرشادية المطلوب اتباعها من قبل المرشد التربوي لرعاية المتفوقين حسب متغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطلبة.

المصادر العربية

القرآن الكريم

1. إبـراهيم، عاهـد، وآخـرون، 1989، مبـادئ القيـاس والتقـويم فـي التربيـة، دار عمان للنشر والتوزيع، عَمّان.
2. أبو أسعد، أحمد عبداللطيف ، 2009، الإرشاد المدرسي، جامعة مؤتة ، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط1، عمان، الاردن.
3. أبو جادو، صالح محمد علي ، 2000، علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. أبـو جـريس، فـاد سـاب الياسـي، 1994، الفـروق فـي المشـكلات والحاجـات الارشـادية بـين الطلبـة المتميـزين وغيـر المتميـزين، الجامعـة الاردنيـة، كليـة الدراسات العليا، عمان، الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. أبو علام وشريف، 1983، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
6. أبو علام وشريف، 1989، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
7. أبو عيطة، سهام درويش، 2002، مبادئ الإرشاد النفسي، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر.
8. أحمد، علاهن محمد علي، 1994، تقويم المناهج الدراسية لمدارس المتميزين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
9. أحمد، محمد عبدالسلام ، 1981، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
10. الألوسي، جمال حسين وآخرون، 2002، الكراس التوجيهي في الإرشاد التربوي، ط1، بغداد، وزارة التربية.

11. بالخيور، أميرة أحمد سالم، 2009، دور الإرشاد الاجتماعي في رعاية الطفل الموهوب، المؤتمر العربي السابع لرعاية الموهوبين (الجزء الأول)، عمان، الأردن.
12. بدير، كريمان، 2010، سيكولوجية التعلم الموهبة والعبقرية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
13. بديوي، عبدالرحمن علي ، 2010، أثر برنامج أثرائي في تنمية بعض المهارات المعرفية والوجدانية اللازمة لعملية التعليم لدى الموهوبين والمتفوقين من الجنسين ضمن الفئة العمرية من (9-12)، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الجزء الأول، عمان، الاردن.
14. البياتي، عبدالجبار ، توفيق وآخرون، 2000، مبادئ البحث التربوي لمعاهد إعداد المعلمين، ط1، بغداد، وزارة التربية، مطبعة تونس، العراق.
15. توفيق، توفيق عبدالمنعم، 2004، التنشئة التربوية دراسة مقارنة بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمملكة البحرين، المجلة التربوية الكويت، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
16. جروان، فتحي عبدالرحمن ، 2008، الموهبة والتفوق والابداع، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن.
17. جروان، فتحي عبدالرحمن، 2009، الموهبة والتفوق والابداع، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن.
18. حافظ، نبيل عبدالفتاح ، 2000، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، مصر.
19. حجاج، محمد يوسف ، 2010، الانتقاء النفسي والعقلي للموهوبين في المجال الرياضي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
20. حجازي، سناء نصر، 2009، تنمية الابداع ورعاية الموهوبين لدى الاطفال، دار المسيرة، ط1، عمان، الاردن.

21. حسن ، عدنان محمد ، وآخرون، 1988، مهام مدير المدرسة والهيأة التدريسية في الإرشاد والتوجيه التربوي، مطبعة وزارة التربية رقم 3، ط2، العراق.
22. حسين ، محمد عبدالهادي ، 2003، تربويات المخ البشري، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
23. حمد، ليث كريم ، 1989، الممارسات السلوكية المطلوبة من مرشدي الصفوف في المدارس المتوسطة لأداء مهماتهم الإرشادية، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
24. حمدي، نداء زيدان، 1997، دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في بعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة الموصل، رسالة ماجستير.
25. حنا، تودري مرتضى ، محمد ماهر الجمال، 1991، متطلبات تربية الطلاب المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي العام دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية، المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين، وزارة التربية والتعليم، مصر.
26. حنورة، مصري عبدالحميد، 2003، دور المدرسة الحديثة في تربية الابداع ورعاية التفوق، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجلد (18)، العدد (69).
27. الحياني، عاصم محمود ندا، 1989، الإرشاد التربوي والنفسي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
28. الحياني، مريم حميد وآخرون، 2010، تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين والمتفوقين ومتدني التحصيل الدراسي... قراءة سيكولوجية، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين الجزء الثاني، عمان، الاردن.
29. الحيلة، محمد محمود ، 1999، التصميم التعليمي (نظرية وممارسة)، دار المسيرة، ط1، الاردن.

30. خليل، رشا إبراهيم ، 2009، أثر برنامج كورت في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى المتفوقين عقلياً، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، رسالة ماجستير.
31. خماس، نبراس طه ، 2007، أنموذج مقترح لمهام المرشد التربوي في حالات الطوارئ (إرشاد الطوارئ)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير.
32. الداهري، صالح حسن أحمد ، 2000، مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
33. داود ، عزيز حنا ،وآخرون، 1990، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر.
34. دوران، رودني، 1985، القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد وآخرين، دار الامل، الاردن.
35. دي بونو، أدوارد، 2001، تعليم التفكير، ترجمة عادل عبدالكريم وآخرين، دار الرضا للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
36. الذهبي، هناء مزعل، 2008، المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الاعتيادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد (19)، جامعة بغداد.
37. الراوي، اكرام دحام زغير، 1989، دور مدير المدرسة المتوسطة في الإرشاد والتوجيه التربوي، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير.
38. الريماوي، محمد عوة وآخرون، 2004، علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
39. زحلوق، مها، 1998، التربية الخاصة للمتفوقين، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

40. زحلوق، مها، 2001، المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق واقع – حاجاتهم – مشكلاتهم، دراسة ميدانية، مجلة دمشق للعلوم التربوية، العدد (1)، سوريا.
41. الزليطني، نجاة أحمد ، 2010، مدى تعاون الاختصاص النفسي ومعلم المتميزين والمتفوقين، المؤتمر العلمي العربي السابع للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
42. زهران، حامد عبدالسلام، 1977، التوجيه والارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ط2، عالم الكتب، مصر.
43. سرحان، محيي هلال، 1989، أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية، مطبعة الرشاد، بغداد.
44. السرور، عبدالرحمن وآخرون، 2001، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
45. سلمان ،يحيى داود، 2008، دليل المرشد التربوي، ط1، وزارة التربية، مطبعة رقم (1)، العراق.
46. سليمان ، سناء محمد ، 2010، قراءات في علم النفس المدرسي، ط1، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
47. السيد سليمان ، عبدالرحمن ، وآخرون، 2001، المتفوقون عقلياً – خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
48. السيد سليمان ، عبدالرحمن ، 2008، المتفوقون والموهوبون والمبتكرون، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
49. السيد حسين ، نبيل، وآخرون، 2010، التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر.

50. الشرع، رياض فاخر حميد، 2002، بناء برنامج تعليمي تعلمي على وفق أسلوب حل المشكلات في التحصيل والتفكير الرياضي، كلية التربية، جامعة بغداد، ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه .
51. الصادق ، فاتن، صلاح عبد، 2003، القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
52. صلاح الدين ، محمود علام، 2000، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
53. طنش، علي السيد أحمد ، 1985، دراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.
54. عباس ، فيصل، 1996، الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها، دار الفكر، بيروت.
55. عبدالحفيظ ، أحمد وآخرون، 2000، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، مصر.
56. عبدالعزيز ، غسان صبحي، 2005، تقويم فاعلية مهام المرشدين التربويين في العراق وإعداد أنموذج مقترح لمهامهم، كلية التربية، جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير.
57. عبدالكريم ، إيمان صادق، 1997، دراسة مقارنة في التفوق الدراسي والتحمل الدراسي ودافعية الانجاز الدراسي لدى الطلبة المتميزين والثانويات الاعتيادية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
58. عبدالهادي ، نبيل، 2004، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

59. عبيدات، ذوقان وآخرون، 2001، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
60. عبيس، عماد حميد ، 2007، الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً (دراسة مقارنة) ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير.
61. العجيلي، صباح حسن وآخرون، 1990، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
62. العزاوي، سامي مهدي، 2008، نساء وأطفال قضايا الحاضر والمستقبل، مطبعة قبس، مركز أبحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالى، العراق.
63. العزة، سعيد، 2000، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر، والتوزيع، عمان، الأردن.
64. العطاس، عبدالله بن أحمد ، 2010، مركز الدعم الطلابي.. تجارب ميدانية في المجال (برنامج الساعة الارشادية)، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
65. العمر ، بدر، 1990، المتعلم في علم النفس التربوي، ط1، مطبعة الكويت.
66. عودة، أحمد سليمان ، وآخرون، 1992، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط3، مكتب الكناني، الأردن.
67. عودة، أحمد سليمان ، 1998، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الاصدار الثقافي أربد، ط2، دار الامل للنشر والطباعة والتوزيع.
68. الغامدي ، حمدان أحمد ، 2006، المعوقات التي تواجه الطلبة الموهوبين في التعليم الاساسي بالمملكة العربية السعودية ، المؤتمر الاقليمي للموهبة، جدة ، المملكة العربية السعودية.

69. الغنام، أحمد، وآخرون، 1981، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
70. فيركسون، جورج أي، 1991، التحليل الاحصائي في العربية وعلم لافنس، ترجمة هناء العكيلي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
71. القاضي، يوسف مصطفى ، 1981، الإرشاد والتوجيه التربوي، دار المريخ للطباعة والنشر، ط1، المملكة العربية السعودية.
72. القريطي، عبدالمطلب أمين ، 1989، المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الاسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (28).
73. قطامي، نايفة، وآخرون، 1996، اثر درجة الذكاء والدافعية للانجاز على اسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، مجلة دراسات، المجلد (23)، العدد (1)، عمان، الاردن.
74. قطامي، نايفة، وآخرون، 2001، تعليم التفكير المرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن.
75. قطامي، نايفة، 2008، مدركات الطلبة لبيئة التعلم الآمنة وعلاقتها بدافعيتهم للتعلم، المجلس العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين (2009)، عمان، الأردن.
76. كامل، علاء، 1990، الشباب الموهوبون وكيفية توجيههم إلى عمل الابداع، كلية الآداب، جامعة الموصل، العراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (17).
77. الكبيسي، راضي أحمد ، 2010، مشكلات طلاب مركز الفاتح للمتفوقين وسبل التصدي لها، المؤتمر العلمي العربي السابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.

78. الكبيسي، عبدالواحد حميد ، 2005، بعض اساسيات الرياضيات وعلاقتها بالتفكير الرياضي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وما بعدها، مجلة وحدة ابحاث الذكاء والقدرة العقلية، كلية التربية الأساسية، العدد الثاني.
79. الكبيسي، وهيب مجيد، وآخرون، 1987، طرق البحث في العلوم السلوكية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة التعليم العالي، الجزء الأول، جامعة بغداد، بغداد.
80. الكبيسي، وهيب مجيد ، 1989، الأسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) وعلاقته بحل المشكلات، كلية التربية، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة).
81. الكناني، صبيح كرم زامل، 2005، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليتي ابن الهيثم وابن رشد، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، الرسالة ماجستير (غير منشورة) ، العراق.
82. الكيك، محسن محمد أحمد ، 2008، المشكلات الدراسية لطلبة ثانويتي المتميزين والمتميزات في مدينة الموصل، دراسات تربوية، العدد (2) السنة الأولى.
83. محمد ، إبراهيم صبري، 2006، الكفايات الواجب توافرها لدى مدرسي المرحلة الاعدادية لتلبية احتياجات الطلبة المتفوقين عقلياً، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق.
84. محمد ، طارق عبدالرؤوف ، 2007، دراسات في التفوق والموهبة والابداع والابتكار، دار اليازوري للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
85. محمد ، طارق عبدالرؤوف ، 2007، المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعلم الاساسي، اليازوري للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
86. المشهداني ، محمود ، وآخرون، 1989، الإحصاء، مطبعة التعليم العالي البحث العلمي، الموصل، العراق.

87. مصطفى، فهيم، 2009، تنمية التفوق والابداع وعلاقتها باستخدام المكتبات المدرسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
88. المعايطة، خليل عبدالرحمن ، وآخرون، 2007، الموهبة والتفوق، ط3، دار الفكر، عمان، الأردن.
89. المنصور، غسان محمد ، 2005، فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة).
90. موسى ، فاروق عبدالفتاح ، 1990، القياس النفسي والتربوي للاسوياء والمعاقين، مكتبة النهضة المصري، ط1، مصر.
91. نادر، أديب محمد ، 1989، العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالصحة النفسية، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد، العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة).
92. النعامة، حسن محمد قاسم ، 2003، تقويم البرنامج التربوي للطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في ضوء أهداف التطوير في الأردن، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة).
93. النور، أحمد يعقوب، 2008، علم النفس التربوي، دار الجنادرية، عمان، الأردن.
94. وهبة ، محمد مسلم حسن ، 2007، الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)، دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

95. Costa, A (1994) , Developing minds, Ased, Virginia: Alexandria.
96. Cruickshank, W.M. and Johnson, G.O: (1994) Education of Exdeptional children and youth New jersey: prentice Hall, Inc, 1975.

97. Frieson, Jhin. D (1995): Theories and Approach est to family counselling, international journal for the Adrancement of counselling, Vol. 18,No.1.
98. Floued, A, (1980): Cognitive structure, book's open university .
99. Harry & A.S, Smith, B.N. (2004): Counceuing and select students for gifted programs, J. councelling , Vol (17), No. (5), p.17-28.
100. Josef, A.C & Bassow, K.B. (2001): Councelling skills and gifted studeuts, J.councelling Vol. (15), No. (9), p.32-49.
101. Keim, L. & Abraham , S.C. (2003): gifted studens, New York, press.
102. Kipnis, David, (1997): Ghosts, Taxonomies and socialpsy chology, March, Vol. (52), No. (3).
103. Lazarus,R.S, 1964, Educational of psycholo, London prentce – Hall.
104. Lesli, Kaplan (1990): Helping gifed studen ts with stress Management, erices Digest, E488, ED 494.
105. Louden, W & Wallace, J. (1993): Competency standrds in teaching: exploring the case, unicorn , Vol. 19, No.1, March.
106. NAGC, 2003, pre-k- Grad 12 Gifted program standards, National Association for Gifted children, www.negc.org.
107. Torrance. pG off. K. (1989) Aquiet revolution ,the Jornal of Grative Behaior.
108. Webster, Sedn, (1986), NewCoolege Dictionary, G and merrianco, U.S.A.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (1)

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد التربوي

م/ استفتاء مفتوح للمرشدين التربويين

أخي المرشد التربوي المحترم

أختي المرشدة التربوية المحترمة.

تحية طيبة.

يروم الباحث القيام بالبحث الموسوم (الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة). علماً أن الباحث يعرف الممارسات الإرشادية (نشاط لفظي أو حركي أو تنظيمي مصوغ بمصطلحات سلوكية محددة تصف السلوك الذي ينبغي ان يظهره المرشد التربوي كلما أراد تأدية مهام رعاية الطلبة المتفوقين ويمكن ملاحظته وقياسه) ونظراً لما عرفتم به من خبرة ودراية علميتين يرجى تفضلكم بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما هي الممارسات الإرشادية التي يتوجب على المرشد أو المرشدة القيام بها لرعاية الطلبة المتفوقين؟

ملاحظة.. عدم ذكر الاسم

وتقبلوا فائق شكر الباحث وثنائه.

طالب الماجستير

عبدالحافظ خلف عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (2)

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم الارشاد التربوي

م/ استفتاء مفتوح للطلبة

أخي الطالب المتفوق المحترم.

أختي الطالبة المتفوقة المحترمة.

تحية طيبة

يسعى الباحث القيام بالبحث الموسوم (الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة). علماً بأن الباحث يعرف الممارسات الإرشادية (نشاط لفظي أو حركي أو تنظيمي مصوغ بمصطلحات سلوكية محددة تصف السلوك الذي ينبغي ان يظهره المرشد التربوي كلما أراد تأدية مهام رعاية الطلبة المتفوقين ويمكن ملاحظته وقياسه) ونظراً لتفوقكم العلمي واطلاعكم على بعض أعمال المرشد التربوي داخل المدرسة وخارجها نرجو الإجابة عن السؤال الاتي:

(ما هي الممارسات الارشادية التي تعتقدون انها ضرورية لرعايتكم وعلى المرشد التربوي أو المرشدة القيام بها من اجلكم؟).

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير.

ملاحظة/ عدم ذكر الاسم.

الباحث

عبدالحافظ خلف عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (3)

يبين القائمة بشكلها الأولي عند عرضها على لجنة الخبراء.

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة.

بصفتك مختصاً في العلوم التربوية والنفسية يأمل الباحث وهو يقوم بأول خطوة على طريق انجاز بحثه الموسوم بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)**. في ان يجد في استاذه الفاضل كل عون ومساعدة، وقد عرف الباحث الممارسات الإرشادية بأنها: (نشاط لفظي أو حركي أو تنظيمي مصوغ بمصطلحات سلوكية محددة تصف السلوك الذي ينبغي ان يظهره المرشد التربوي كلما اراد تأدية مهام رعاية الطلبة المتفوقين ويمكن ملاحظته وقياسه).

والباحث يعرض على حضراتكم قائمة بالممارسات الإرشادية المطلوبة من المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة، ووضع معيار للتفوق الدراسي هو نجاح الطالب في السنتين الماضيتين بمعدل (85%) فأكثر علماً ان عينة البحث هم الطلبة المتفوقون من الصف الثالث في المدارس المتوسطة الذي مضى ثلاث سنوات على وجود المرشد في هذه المدرسة أو أكثر من ثلاث سنوات علماً ان المقياس ثلاثي (لا يمارسها، يمارسها أحياناً، يمارسها دائماً) راجين ابداء رأيكم من حيث:

1. انها تصلح أن تكون ممارسات ارشادية لرعاية الطلبة المتفوقين.
2. تعديل أو اضافة ما ترونه مناسباً.
3. حذف ما ترونه يستوجب الحذف.
4. معيار تحديد الطالب المتفوق.
5. المقياس الثلاثي.

مع فائق الشكر.

الباحث

عبدالحافظ خلف عبدالله

طالب ماجستير في الإرشاد التربوي

كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	يستثمر المرشد الفرص لابراز الطلبة المتفوقين.			
2	يضع صور المتفوقين من الطلبة واسماءَهم في لوحة خاصة بهم.			
3	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص الدراسيّة التي تنتظرهم.			
4	يتبادل الاراء مع الطلبة المتفوقين لحل مشكلاتهم.			
5	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جداول الامتحانات الشهرية.			
6	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول الواجبات البيتية.			
7	يشجع الطلبة المتفوقين على المشاركة في نشاطات يوم الخميس.			
8	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشرات المدرسية.			
9	ينمي ميول الطلبة المتفوقين نحو مهنة المستقبل.			
10	يهتم برعاية الطلبة المتفوقين من الناحية العلمية.			
11	ينمي روح التعاون والعمل الجماعي عند الطلبة المتفوقين.			
12	يحفز الطلبة المتفوقين على العمل في لجان النشاط المدرسي.			
13	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم.			
14	يتابع درجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.			
15	يحث الطلبة المتفوقين على الاستمرار في التفوق الدراسي.			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
16	يتعاون مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في تذليل الصعوبات التي تواجههم.			
17	يتعرّف استعدادات الطلبة المتفوقين وقدراتهم			
18	يشجع الطلبة المتفوقين على طلب المساعدة الإرشادية إذا دعت الحاجة.			
19	يحث الطلبة على التنافس الشريف الذي يؤدي إلى الإبداع لديهم.			
20	يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.			
21	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة وخارجها.			
22	يشيد بانجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الآباء والمدرسين.			
23	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة.			
24	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والمشاريع والجامعات والمعاهد.			
25	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.			
26	يشجع الطلبة المتفوقين على كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.			
27	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.			
28	يدرب الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية.			
29	يشجع الطلبة المتفوقين على الدخول في دورات الحاسوب والانترنيت.			
ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل

30	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.			
31	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات المدرسية.			
32	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي.			
33	يدرب الطلبة المتفوقين على مهارات السلوك الذي يحتاجونه.			
34	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.			
35	يدرب الطلبة المتفوقين على عملية اتخاذ القرارات الرشيدة.			

الملحق (4)

يبين أسماء لجنة الحكام حول إعداد قائمة ممارسات الإرشادية وهي مرتبة بحسب اللقب العلمي والحروف الهجائية.

ت	الاسم	الاختصاص	الكلية	الجامعة
1	أ.د. سالم نوري صادق	الإرشاد التربوية	التربية/الاصمعي	ديالى
2	أ.د. سامي مهدي صالح العزاوي	الإرشاد التربوي	التربية الأساسية	ديالى
3	أ.د. صالح مهدي صالح	الارشاد التربوي	التربية	المستنصرية
4	أ.د. عبدالله أحمد خلف العبيدي	قياس وتقويم	التربية الأساسية	المستنصرية
5	أ.د. مهند محمد عبدالستار	علم النفس	التربية الأساسية	ديالى
6	أ.د. نادية شعبان مصطفى	التربية الخاصة	التربية	المستنصرية
7	أ.د. هناء محمود القيسي	إدارة تربوية	التربية الأساسية	المستنصرية
8	أ.د. يحيى داود سلمان الجنابي	الارشاد	التربوي/ التربية	المستنصرية
9	أ.م.د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	التربية الأساسية	ديالى
10	أ.م.د. خليل إبراهيم أحمد	الإرشاد التربوي	التربية الأساسية	المستنصرية
11	أ.م.د. نشعة كريم اللامي	الارشاد التربوي	التربية الأساسية	المستنصرية
12	أ.م.د. هيثم أحمد الزبيدي	علم النفس	التربية/الاصمعي	ديالى

الملحق (5)

يبين الاستبانة بشكلها النهائي

كلية التربية الأساسية.

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة.

المدرسة/ بنين ☐ بنات ☐

يقوم الباحث بانجاز بحثه الموسوم بـ **(الممارسات الإرشادية المطلوب اتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة)** ولأنك من الطلبة المتفوقين نرجو الإجابة عن العبارات التي أمامك بوضع كلمة (يمارسها) أو كلمة (لا يمارسها) امام كل عبارة، وذلك لغرض البحث العلمي، لذا نرجو التأكد من الإجابة المناسبة تماماً بعد قراءة كل عبارة وفهمها، وليس للباحث أي غرض بهذه الاستبانة، ولا داعي لكتابة الاسم أو أي شيء أخر، ونرجو ملاحظة اذا كان المرشد لا يقوم بالممارسة المكتوبة أمامك فتكون الإجابة (لا يمارسها) وإذا كان يقوم بها فتكون الإجابة (يمارسها) كما في المثال الآتي:

ت	العبارات	الإجابة
1	يقوم المرشد بسفرات ترفيهية للطلبة المتفوقين	لا يمارسها
2	يشجع المرشد الطلبة المتفوقين على احترام زملائهم	يمارسها

بعد ذلك أرجو قراءة العبارات بدقة وتأنٍ، ومن ثم كتابة الاجابة المناسبة لكل عبارة.

ت	الفقرات	الاجابة
1	يبرز الطلبة المتفوقين في المناسبات المدرسية المختلفة.	
2	يضع صور المتفوقين من الطلبة وأسماءهم في لوحة خاصة بهم.	
3	يعرف الطلبة المتفوقين بالفرص التي تنتظرهم في المستقبل.	
4	يتبادل الرأي مع الطلبة المتفوقين في حل مشكلاتهم.	
5	يساعد الطلبة المتفوقين في تنظيم جدول المذاكرة للامتحانات والواجبات البيتية.	
6	يحث الطلبة المتفوقين على المشاركة في النشاطات المدرسية.	
7	يشجع الطلبة المتفوقين على التعاون والعمل الجماعي.	
8	يزور الطلبة المتفوقين في بيوتهم للاطلاع على أوضاعهم العائلية.	
9	يتابع درجات الامتحانات الشهرية للطلبة المتفوقين.	
10	يتعاون مع أولياء أمور الطالبة المتفوقين في تذليل الصعوبات الدراسية التي تواجههم.	
11	يسأل الطلبة المتفوقين عن ميولهم واهتماماتهم العلمية.	
12	يشجع الطلبة المتفوقين على طلب المساعدة الارشادية عند الحاجة.	
13	يحث الطلبة المتفوقين على التنافس الشريف فيما بينهم.	
14	يضع برنامجاً لإعطاء مواد علمية إضافية للمتفوقين بالاتفاق مع المدرسين.	
15	يتابع سلوك الطلبة المتفوقين داخل المدرسة.	
16	يشيد بانجازات الطلبة المتفوقين في اجتماع مجلس الآباء والمدرسين.	
17	يشجع الطلبة المتفوقين على القيام بمهام قيادية في المدرسة.	
18	ينظم زيارات علمية للطلبة المتفوقين للمؤسسات والجامعات والمعاهد.	
19	يشجع الطلبة المتفوقين على زيارة المكتبات العامة.	
20	يشجع الطلبة المتفوقين على متابعة الابتكارات العلمية الجديدة.	

ت	العبارات	الإجابة
21	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية تحديد أهدافهم في الحياة.	
22	يشجع الطلبة المتفوقين على تحمل المسؤولية في المدرسة.	
23	يشجع الطلبة المتفوقين على الدخول في دورات الحاسوب والانترنيت.	
24	يحث الطلبة المتفوقين على تكوين مكتبة خاصة لهم في البيت.	
25	يوزع هدايا تقديرية على الطلبة المتفوقين في الامتحانات والنشاطات.	
26	يشجع الطلبة المتفوقين على حرية النقد والتعبير في جلسات الإرشاد الجماعي.	
27	يدرب الطلبة المتفوقين على حسن الاختيار في مواقف الحياة المختلفة.	
28	يوجه الطلبة المتفوقين إلى كيفية اتخاذ القرارات الصائبة.	
29	يشجع الطلبة المتفوقين على المشاركة في المسابقات العلمية.	
30	يدرب الطلبة المتفوقين على كيفية إجراء البحوث والتقارير العلمية.	
31	ينظم لقاءات ارشادية بين الإدارة والطلبة المتفوقين.	
32	يذكر الطلبة المتفوقين بأنهم مصدر قوة لبلدهم وعوائلهم.	

Abstract

The present study aims at preparing a list of counsellors practices which are required to be followed by the educational counsellors to foster superior students in the intermediate schools and Know their practice at theis time in the light of this list as they are recognized by the superior students in their schools . it also aims at showing the differences in performing these practices according to the variable of kind for educational counsellors in the intermediate schools.

The number of intermediate schools in which educational counsellors is practiced in (84) school: (47) for boys and (37) for girls the sample of the present study inctudes (20) schools: (10) school for boys and (10) schools for girls. They form about 30% from the above intermediate schools.

The researcher has prepared the required list of counsellors practices by taking the opinions of experts and specialists in educational counsellors and specifying its validitay and suitability.

The researcher veritied its truth and firmness and the coefficient of firmness is between (0.72-84).

The list included (32) counsellors practices and in front of each one there is a bilateral scale (not practiced/ practiced) and they were given the marks (1,2) respectively.

They were given to the superior students in the intermediate schools whose average is (85%) and more in the first and second class and presently in the third class.

The statistical means used in this study are: parson correlation coefficient, and other means.

The results of the study are:

- the educational counsellors in the sample of the study perform (22) actual counsellors and (10) practices under intermediate degree. To achieve the third aim, the conselling pratices with significant differences are discussed according the Q^2 (3.84) and at freedom degree (1) and significant level (0.05).
- the result is that girl counsellors perform (26) practices in above intermediate degree whereas boy counsellors

perform (19) practices in above intermediate degree. The girl counsellors showed significant difference in one practice.

In the light of the results of the study the following recommendations are put forward:

- reviewing the counsellors practices in the intermediate schools by making use of the list of the practices arrived at in this study.
- Making use of the list in specifying the information and skills which can be trained by the educational counsellors work into save time and effort. The educational counsellors should be provided with a clear work plan taking into considerations their needs and abilities.

The researcher suggests conducting other studies taking other variables as quail fication, study specialization and difference in gender between the counsellors and the student.

Counselling practices Required to be followed by Educational Gounsellors to foster superior students in Intermediate schools

Thesis submitted to the council of the college of Basic Education – University of Diyala in Requirements for the Degree of Arts psychological counselling and Educational Guidance

By
Abdul Hafid Khalaf Abdullah Al Mujam'i

Supervised by

Prof.Dr. **Laith Kareem Hamad Al Samarai.**

Prof.Dr. **Ali Ibraheem Muhammad Al Awsi.**

2011A.D. **1432 A.H.**